بسم الله الرحمن الرحيم

الرائد

السنة: ٢٣ | العدد: ١٥ | ٦، ربيع الثاني، ١٤٠٢هـ / ١، فبراير، ١٩٨٢م

الافتتاحية:

الإسلام هو البديل

يشهد العالم الاسلامي في مختلف أرجائه نشوء أنشطة و تأليف مجالس وهيئات سواء للشاورات، أو للشروع في عمل أو لتنسيق مجهودات مختلفة، وتلك ظاهرة جديدة تلاحظ منذ بضع سنين، و غطت هذه الأنشطة مجالات متنوعة، كالصحافة، و الاعلام و الاقتصاد، و التعليم، و الدفاع، و الصناعة، وأخيراً الطب الذي انعقد مؤتمره في نيويورك.

كانت الخمسينات و الستينات من القرن العشرين فترة الدعوة إلى تنسيق الجهود الاسلامية المترامية واستثمار الطاقات الاسلامية المبعثرة في العالم و استقطابها لخدمة مصلحة الأمة الاسلامية، وقد أثمرت هذه الجهود رغم ما وضع في سبيلها من حواجز و عقبات، لأن الجهود التي تبذل بالخلاص و تقترن بها تضحيات، تثمر و إن طال الزمان، لقد كانت الدعوة إلى الاجتماع لبث قضايا اسلامية، و توحيد صفوف المسلمين، وحل مشاكلهم، دعوة غريبة يتهم كل من يقوم بها بأنه يدعو إلى التخلف و الرجعة إلى الوراء، و يشك الناس في ولاءه للوطن، و البناء القومي، و يصمونه بأنه عدو للحضارة والمدنية والعلم، لأن تلك الفترة كان يتحكم فيها رجال كان إيمانهم بالقومية أقوى من إيمانهم بالأمة الاسلامية، وكان إيمانهم بالنظم الاقتصادية و السياسية التي عرفت العالم في أوائل القرن العشرين، أحكم من إيمانهم بالنظام الاسلامي، و كان اعتمادهم و ثقتهم بالدول الكبرى أكثر اخلاصاً و قوة من ثقتهم في الإسلام و المسلمين، وقد كانت عقول هؤلاء القادة الذين احتلوا مناصب القيادة السياسية و الفكرية تعاني من التبعية الفكرية لا تقل عن الخضوع للاستعمار، فكانوا يحاربون المستعمر سياسياً ويسلطونه عليهم فكريا وثقافيا واقتصاديا، فخرج المستعمر من باب و دخل من باب آخر، خرج كحاكم، و دخل كمعلم، و مثقف و مستدرب، و موجه للاعلام، و منسق لسياسة التعليم.

عاش الاسلام كالشبح المخوف في الدول الغربية، وقد ضخم هذا الذعر أقلام الكتاب الغربيين الذين صوروا الاسلام تصويراً بشعاً، و نسبوا إليه كل ما ينسب إلى الهمجيين والوحشيين من جهل، و استبداد، وضيق فكر، و تزمت، وتشنج عقلي، وقد أثبتت التجارب أن الأوروبيين قوم سذج يثقون بكل ما ينقل إليهم من آراء و أفكار شائهة، و يقدسون علماءهم تأثير النصرانية، واستغل علماؤهم هذه السذاجة لقومهم، فكانت أوربا نتيجة لهذه الدعاية ضد الاسلام و المسلمين في غشية الذعر، يساورها الخوف أن يبعث ذلك المارد الذي طاردها قرونا طويلة، و دك العرش الرومي التاريخي، فكانت الدعوة إلى الاسلام من جديد بالنسبة لأوربا، و المؤمنين بعظمتها الاسطورية، دعوة تطوي بجاذبية وخدعة لها كأنها دعوة إلى الرجوع إلى عهد غزو أوربا، عهد محمد الفاتح و صلاح الدين فكان جل اهتمام مفكريها و قادتها و كتابها أن لا تذكر هذه الكلمة المقلقة ولا يبعث ذلك العملاق الذي غير مجرى التاريخ، كلما هب، و انتعش.

وقد أراد الله غير ذلك، فلم توفق جهود المستعمرين في قطع الصلة عن الماضي، و قطع الصلة عن اللغة العربية، و قطع الصلة عن العلوم الاسلامية، و معاقلها التي أنجبت أفذاذاً من الدعاة و المجاهدين في سبيل الله الذين حملوا راية الحق طيلة هذه المدة، وحاربوا الاستعمار بعدته و عتاده، و بجنوده وقلاعه، بثقة لا تتزحزح في سداد الاسلام وصلاحيته للبقاء، و التغلب على سائر النظم و بإيمانهم أن السحب مهما تراكمت ستنقشع، و أن النظم التي تقوم اليوم و الدعوات التي تحارب الاسلام اليوم ليست إلا كسحب الصيف، ستنقشع، وقد انقشعت في الماضي السحب التي كانت أكثر كثافة من هذه السحب و دامت أكثر ما دامت هذه النظم، فغلب الاسلام، فلا يوجد لهذه الدعوات و النظم و الفلسفات مكان إلا في بطون الكتب المطمورة، أو في المتاحف التاريخية، و خرجت حقيقة الاسلام ناصعة بينة من السحب المتراكمة، كان إيمان هؤلاء الدعاة المخلصين مصدر صمودهم في وسط الزحف الأحمر، و الزحف الحضاري لأوربا، الذي حاول أن يغزو العالم باسم العلم، و التبشير، و حقوق الانسان، و الحضارة، فانكشف للعالم أن هذه الدعوات ليست إلا ستاراً للاستعمار، و غزو العالم.

إن العالم الاسلامي بدأ يتنفس، و صوت الاسلام بدأ يرتفع ليس من مآذن المساجد، في الشرق، بل انه يرتفع اليوم من المآذن في أوربا، معقل الغزاة المستعمرين، إنه يرتفع في الأمم المتحدة، و وكالاتها ويعلو هذا الصوت، و يزداد العالم اليوم أنسا و ائتلافا بهذا الصوت.

كان العالم بتأثير الغرب قد قبل بعض النظريات كحقائق، و آمن أن ما يأتي من الغرب، هو صوت الحق و العدالة، و التقدم، وأنه في مصلحة الانسانية، لكن الحقائق بدأت الآن تتكشف، وبدأ العالم يشعر أن الشمس لا تشرق من الغرب.

لقد رفعت حجب كثيرة عن الاسلام، ورفعت شبهات كثيرة كان قد بثها المشككون، فقد أقيمت مراكز اسلامية لعرض الاسلام في كثير من أجزاء أوربا، وأنشئت هيئات اعلامية و مؤسسات اقتصادية، و مراكز العلم و التربية الاسلامية، و تغطي هذه المؤسسات معظم مجالات النشاط، وهي إذا سارت بحسن نية، و وحدة، وانسجام، يتكاتف بعضها مع بعض، بدون عصبية وتحيز، بالاتجاه الكامل إلى الاسلام، والأمة الاسلامية، وخاصة إذا كانت تعاليم الاسلام سارية في الحياة الفردية و الاجتماعية و سويت المشاكل بها طوعياً، فإنها ستثبت في وقت قصير أن الاسلام هو البديل، وأن الاسلام صالح للبقاء و أنه هو الدين الخالد.

واضح رشيد الندوي

تربية الفرد و المجتمع على أخلاق المجاهدين - والمؤمنين الصادقين تؤهل الأمة الإسلامية للحياة بشرف ومناعة

محمد الرابع الندوي

إن العالم الاسلامي اليوم ليس بحاجة ماسة إلى مزيد من الوسائل، و لا المعدات، ولا إلى حرية واستعدادات علمية وفكرية، فهي كثيرة عندها اليوم، وخاصة بالنسبة إلى ماضيها المجيد، و إلى حاجتها إلى معدات و أسباب كفاح وجهاد، و هي إن تضخمت و ازدادت أكثر، و أكثر فليس من المتوقع أن يزيدها ذلك قوة واتساعا كثيراً أكثر مما هي عليها الآن، و إن الأقل القليل منها كان كافيا أن يوصلها في الماضي إلى قمة النجاح والازدهار، و التاريخ شاهد على ذلك، لكن الذي أصبحت الأمة الاسلامية مفتقرة إليه هي الارادة و الجد، الذين فقدتهما الأمة اليوم، فليس لديها منهما إلا مظاهر وصور تتظاهر بها، و وسائل الدعاية و التطبيل، و الجرائد و الصحف التي تتشبث بها، ولكن هذا يتبع الكلام حيثما يقتضي الأمر سبقه و دوامه.

إن الفرصة لا تزال باقية ولا يزال في مجال العمل متسع، فعلينا أن نعلم أن الأمة الاسلامية كلها بما فيها العربية وغيرها تحتاج اليوم إلى نشأة جديدة، و إلى تربية إيمانية، و ذلك لأن حقيقة هذه الأمة قد فسدت و ضاعت، فليس لديها اليوم إلا وخطابة من الخطباء المتحمسين [illegible]، إنها ترضى بالهوان و الضيم فتتقاعس عن حياة الكد و الجد و تنغمس في المتعة الرخيصة و العيش الخلي ما شاء، وكلما شاء، وتصرف وجهها عن حياة الجد و شظف العيش، والخشونة المليئة بالغيرة بحيث تبتعد عن هواه وتطالب كرامة لها تخلع عن نفسها كل راحة و هدوء، و تشمر للجهاد، و تجد كل الجد إلى أن يبرم عيبها، وتستعيد كرامتها فيتم بإذن الله ويكون خاطرها، وتصبح كلمات غالية، ويكون قولها مؤثرا. أما تضخيم العبارات وتكرير الهتافات فلا يؤخران من الأمر شيئا، و لا يقدمانه عندما يعدم الجد و الكفاح وعدة القتال والنضال.

و لقد جربت الأمة الاسلامية طيلة تاريخها الطويل دائماً، أن الحياة الرشيدة لها في بقاء كتابها القرآن، و تكوين مجتمعها وتأسيسها على تربية نفسها و أفرادها على أخلاق المجاهدين المؤمنين الصادقين كالهدي النبوي الكريم المؤمنين بسمو دينهم، الأوفياء لعقيدتهم، إسلامهم، والزاهدين الراغبين في ثواب آخرتهم المستعدين في سبيل رضا ربهم، لا تلهيهم تجارة و لا منام و لا لذة أخرى عن وظيفة أو عرفية أو اقتصادية أو سياسية لا تخضع لفكرة دينهم الاسلامي، هذه الخطة كانت لفاتح القدس الشريف السلطان صلاح الدين الأيوبي وفاتح الأندلس البطل طارق بن زياد وفاتح القسطنطينية العظيمة السلطان محمد الفاتح وجميع من قاموا ببطولات خالدة وفتوحات عظيمة.

وهذه هي خطة الجد و الشرف و طريقة الفتح و الانتصار و سبيل العظمة و الخلود، لا يمكن أن يجد الركب السائر فيها أعظم قوة في الوجود مهما كانت متقدمة راقية و عظيمة رهيبة و مهما تمسكت من وسائل و آلات، فلا بد أن تقوم أمم الأمة الاسلامية ذات العقيدة و المبادئ والعزم الصادق و الايمان بالله رب العالمين وعند ذلك لا يمكن الانكسار، لا يمكن، لا يمكن، لا يمكن..

AL-RAID
FORT NIGHTLY
REGD No. CW/NP 66
P.O. BOX 93 LUCKNOW.....INDIA

أخبار وتعليقات

مشروع قانون الجامعة الإسلامية بعلى جراه

خالد بركت علي

أقر مجلس الشعب الهندي في ٢٢ ديسمبر مشروع التعديل في قانون جامعة عليكراه الاسلامية وأعاد طابع الأقلية للجامعة، و كان المسلمون يطالبون ذلك منذ مدة، و قد تم إقرار المشروع بعد مناقشة استغرقت ست ساعات.

ووصف ذلك أعضاء الحزب الوطني وهو الحزب الحاكم هدية عيد رأس السنة للمسلمين، و قالت المستر شيلاكول و زير التعليم التي قدمت المشروع أن الحزب الوطني قد وفى وعده الانتخابي، لإعادة طابع الأقلية لجامعة على جراه الاسلامية، بحيث لم يتأثر دورها الديمو قراطي و العلماني.

و كان الاتجاه خلال مناقشات الحزب المعارض خاصة لوك دل، حزب جاناتا الهندي، إن هذا المشروع لا يتفق مع آمال المسلمين و تطلعاتهم.

و قالت المستر شيلاكول وهي تقدم المشروع أنه ليس لأحد أن يتوقع أن باب الجامعة لا يفتح لسائر الناس، إنما يسمح لكل واحد بأن يلتحق بها مهما كانت عقيدته ودينه، و أضافت قائلة أن من واجبات الحكومة أن تهتم بصيانة مصالح الأقليات وتنميتها، و المشروع يقرر كذلك أن الحكومة تحاول بجدية أن تحتفظ بتراث المسلمين العلمي والثقافي.

للمشروع تاريخ طويل، فقد مر بأدوار مختلفة فقدم مشروع التعديل في قانون الجامعة في أغسطس و بعد ذلك و صلت عدة طلبات من بعض المنظمات الاسلامية و نائب الرئيس، و أساتذة، و طلبة الجامعة أن يقدم مشروع منسق للتعديل في قانون الجامعة و لوائحها، و قدم هذا المشروع في ديسمبر في العام الماضي بعد النظر في هذه الطلبات.

كان مشروع التعديل الثالث للجامعة الذي تم تنفيذه سنة ١٩٨٠م يمنحها حق أن تمنح بتوسيع تعاليم المسلمين و ثقافتهم في الهند.

و قرر في هذا المشروع أن الجامعة أسست ككلية شرقية، و شكلت بعد ذلك كجامعة إسلامية أسسها المسلمون لا تهمهم.

و قد أجرى التعديل في لوائح الجامعة الاساسية لسنة ١٩٢٠م لهذا المشروع، و قرر أن المجالس المختلفة الممثلة لمصالح المسلمين هي لجنة الادارة العليا للجامعة.

أعرب عضو الحزب الاشتراكي الماركسي المستر سوم ناتهم جترجي، و هو يناقش مشروع التعديل الثالث للجامعة، أعرب عن خوفه أن مواد المشروع تنال من دور الجامعة الديمو قراطي و العلماني، و أضاف قائلا وهو يعترف بأن الجامعة مؤسسة لها أهمية كبيرة في ثقافة المسلمين، إنه لا ينبغي أن تخطو خطوة يتأثر بها دور الجامعة الديمو قراطي والعلماني، كما أنه انتقد الحقوق الواسعة التي منحتها الجامعة.

و زعم رام جيتم ملاني أحد زعماء حزب جاناتا، أن المشروع في الصورة التي قدم فيها إلى المجلس لا يمكن ان يعيد طابع الجامعة الأقلي، كما قال أن الحكومة تحاول به اغواء المسلمين، وكذلك زعم أن دراسة المشروع تبين أن الذي تمنحه الحكومة بيدها اليمنى تسترده بيدها اليسرى.

وقدم المستر محمد عارف خان أحد أعضاء الحزب الوطني ترحيباً إلى الحكومة على إنها وفت بوعدها تجاه المسلمين، و استطرد قائلا إنه كشخص مسلم في شئون الجامعة، يساوره العجب من تقديم هذا المشروع.

وأعرب المستر رشيد مسعود عن عدم اقتناعه بهذا المشروع، وقال إن هذا المشروع لا يؤثر شيئاً في قضية المحكمة العليا التي نشأت منها سائر التعقيدات و المشاكل.

و قال المستر دي اين كيد كل، عضو الحزب الوطني أن الحكومة وفت بوعدها بإقرار هذا المشروع، و أضاف أن لهذا المشروع أهمية تاريخية، سيما في الوضع الذي يعلو فيه صوت تغيير الدين، كما أعرب عن أمله أن المسلمين يحترمون ثقة الحكومة بهم،

وأعرب الدكتور سيرامنيم سوامي عن أسفه أن دور الجامعة الأقلي واستقلالها لا يعودان بهذا المشروع، و لا بد من أن تشعر الحكومة بأنها تضطر إلى تعديل أكثر في المشروع.

وقال المستر سليمان سيت رئيس العصبة الاسلامية، إن هذا المشروع لا يعكس آمال المسلمين كلها ولا يمثل دور الجامعة الأقلي.

وقال المستر چرن جيت يادو، و هو يؤيد هذا المشروع إنه احترم عواطف المسلمين و مشاعرهم.

ورحب رئيس اللجنة التنفيذية لجامعة على جراه الاسلامية لعموم الهند، المحامي المستر شفيق الرحمان بمشروع التعديل في قانون جامعة على جراه الذي اتخذ في البرلمان أخيراً، و وصفه بخطوة ايجابية تجاه إعادة طابع الجامعة الأقلي والديمو قراطي.

و أضاف السيد شفيق الرحمان و هو يعلق على قبول المشروع في بيان له، إنه قد أعترف في مشروع التعديل الحالي أن جامعة على جراه هي معهد أسسه المسلمون خاصة، و لكن التعديلات التي تم اتخاذها لا تحقق هدفنا كليا، لأنه لم ينص أن المسلمين هم الذين يقومون بادارة شئونها، و لذلك قدمت اللجنة التنفيذية تعديلات هامة إلى الحكومة، و لكنها لم تلحق بهذا المشروع.

وقد أعلن السيد شفيق الرحمان إننا نستمر في جهودنا تجاه اقرار تعديلات أخرى، و لتحقيق هذا الهدف تعقد حفلة اللجنة التنفيذية في نهاية يناير، أو في أوائل فبراير، في لكهنؤ أو في دلهي.

اكتشاف مخطوطات جديدة لابن سينا

في خزائن حديدية تعود ملكيتها الى جامعة ويرتنبرغ بالمانيا الغربية اكتشف الباحث يوفهرا بيرجنس ٢٥ مخطوطا جديدا للعلامة ابن سينا تشتمل على شروح لكتابه (القانون) وبحوث طبية حول الحمى والنبض. ويرى الباحث الالماني ان هذه المخطوطات وصلت الى المانيا خلال الحروب العلمانية في اوروبا خلال القرن السابع عشر الميلادي.

المجاهدون الأفغان يحققون انتصارات واسعة ضد قوات الاحتلال

صرح زعيما حركة تحرير افغانستان المهندس كلبدين حكمتيار والاستاذ عبد رب الرسول ان النضال في افغانستان قد دخل مرحلة جديدة ضد الاتحاد السوفيتي. ويزيد الافغان كل يوم ثقة وعزما وقوة، ويقترب يوم النصر النهائي. وكان الزعيمان المجاهدان يتحدثان في مقابلة خاصة بمناسبة انتهاء العام الثاني للنضال المسلح ضد الاتحاد السوفيتي في افغانستان. فاوضح الزعيمان أن عدد المجاهدين المدربين قد بلغ أربعمائة ألف بعدما كان مائة وسبعين ألفا، ويبلغ هذا العدد ضعف عدد المناضلين في فيتنام. واضاف المهندس جلبدين حكمتيار قائلا لقد استشهد حتى الآن ستمائة ألف من السكان وألفان من رجال حركة التحرير. وقتل اكثر من أربعين ألفا من قوات الاحتلال. ودمرت أربعة آلاف من دبابات العدو وسياراته المدرعة ولم يستطع الروس رغم ذلك أن يتقدموا من المناطق التي احتلوها بعد ٢٧/ ديسمبر ١٩٧٩ وعلى عكس ذلك حرر المجاهدون مناطق عديدة منها. وقال وهو يوضح الوضع ان الروس لا يخرجون في قندهار من ثكناتهم وأن الحكم في المنطقة يقع عمليا في أيدي المجاهدين فهم يحددون الأسعار ويتبع السكان لتوجيهاتهم، وقد اقام المجاهدون خطوطهم الدفاعية على مسافة كيلومتر ونصف من مقر الاقليم. ويرابط المجاهدون في مدينة شارى كار على بعد عدة كيلومترات. ولا يستطيع احد ان يتجول في الخارج بالليل سوى المجاهدين والاحرار أو من يحمل تصريحات منهم. ويحتشد المجاهدون بوحدة كاملة في ضواحي كابول ودشت برشى وكوتشكي وجهل ستون ودبه مارو وسياه سنك ولم يستطع الروس اقتلاعهم عن هذه الاماكن.

واضاف زعيم المجاهدين قائلا ان المناضلين للحرية في هذه المناطق يسافرون بالقطارات والسيارات وهم يحملون اسلحتهم بحرية تامة، وقد انضم معظم القوات الرسمية الى المجاهدين وقتل الوف منهم. وصرح الاستاذ عبد رب الرسول سياف ان سبعة آلاف ونصف من المجاهدين من حزبه وهو الوحدة الاسلامية لاستقلال البلاد يقومون بعملياتهم في كابول وضواحيها ومعظمهم مدججون باسلحة حديثة.

وقد قضى المجاهدون على الفرقة السوفيتية التي احدثت الارهاب منذ شهور في مدينة بغلان وتم تدمير دباباتها واسلحتها

مؤتمر الشباب المسلم في دلهي

عقد مؤتمر للشباب المسلم في دلهي في ٣٠ – ٣١ من ديسمبر واول يناير. وحضر المؤتمر عدد من الزعماء المسلمين وفي مقدمتهم الشيخ ابو الليث الاصلاحي الندوي امير الجماعة الاسلامية في الهند، وفضيلة الشيخ منت الله الرحماني امير شريعة بيهار و اوريسة وامين عام مجلس الاحوال الشخصية للمسلمين وفضيلة المفتي عتيق الرحمن العثماني. وقد وجه الدعوة الى عقد هذا المؤتمر السيد جاويد حبيب وطلعت جيلاني وآخرون لدراسة مسائل المسلمين و خاصة الشباب منهم. وحث المتحدثون على توحيد الصفوف وتجنب الفرقة وتنشيط الحركات الاسلامية المختلفة لحل مشاكل المسلمين الاقتصادية والسياسية والتعليمية وطالبوا الحكومة بالنظر في مشاكل المسلمين وحلها.

الرائد
صحيفة إسلامية نصف شهرية
المشرف العام: محمد الرابع الحسني الندوي
رئيس التحرير: واضح رشيد الندوي
نائب الرئيس: سعيد الأعظمي الندوي
سكرتير التحرير: ... الحسيني الندوي
الاشتراكات السنوية
بالبريد العادي: في الهند ٢٥ روبية، في الخارج ٣ جنيهات
بالبريد الجوي: في الخارج ٦ جنيهات
العنوان: إدارة الرائد، ندوة العلماء، ص ب ٩٣ لكهنؤ، الهند
AL-RAID NADWA – P.O. BOX 93, LUCKNOW (INDIA)

• لا أسعى الى الحكم بل أحاول إصلاحه
• أرفض أسلوب الإغتيالات مهما كانت درجة الخلاف
• عمر التلمساني يتحدث إلى الشرق الأوسط ...

القاهرة ـ مكتب « الشرق الأوسط » : ـ
ضمن الدفعة الثالثة التي تم الإفراج عنها اخيرا ، وعددهم ٣٦ ، خرج عمر التلمساني ، تخطى الثمانين من العمر ، وقور ، هادىء الملامح ، تميزه لحية بيضاء وكلمة « الحمد لله » التي يرددها من حين لآخر .
غادر مستشفى القصر العيني بالقاهرة ، والذي نقل اليه من سجن ليمان طره وهو تحت التحفظ ، استقبله اولاده واحفاده ، وهو يمسك بحقيبة يده في يسراه ، وكتاب الله في يمناه .
كانت مجلة « الدعوة » التي يصدرها التلمساني في فترة حكم الرئيس الراحل انور السادات تعتبر المنبر الاعلامي الوحيد لجماعة « الإخوان المسلمين » ، وكان التلمساني ، احد المرشحين لمنصب مرشد عام الجماعة ، بعد ان تستعيد صفتها الرسمية والقانونية .
فموقع التلمساني كمشرف على المنبر الاعلامي للاخوان ، جعل منه الرجل الذي تلتقي حوله كل افكار وآراء اعضاء الجماعة .
حول مجلة « الدعوة » ، وفترة التحفظ ، وفكر جماعة الاخوان المسلمين دار هذا الحوار :

● هل ستعيد إصدار مجلة « الدعوة » الاسلامية مرة اخرى وعلى نفس نهجها القديم ؟
ـ إن شاء الله .. سأحاول اولا مع الحكومة .. فإن لم تستجب سألجأ الى مجلس الدولة .. وقد وضعت هذه المسألة للمحامي الذي وكلته .. لانني لا ادري شيئا عن تنظيمات الصحافة التي تغيرت وتبدلت واستحدثت في قوانين الصحافة وقيام المجلس الأعلى للصحافة وغيرها .. وإن قبلوا ان يعيدوا لنا التصريح باصدار المجلة وفيها جزاهم الله خيرا وإن لم يقبلوا لسلمنا الى القضاء .

● ما هي التهمة بالضبط التي كانت موجهة إليك ؟
ـ لم توجه الي اي تهمة حتى الآن .. ولا عند المدعي الاشتراكي نفسه توجد تهمة محددة .. لا يوجد سوى الشائعات التي وردت في خطاب الرئيس الراحل انور السادات من انني اثير الفتن بين الاقباط والمسلمين .. مجرد كلام يقال في خطب .. إنما تهم موجهة الي رسميا فلا يوجد .

● لماذا لم تطلب مقابلة الرئيس حسني مبارك فور رفع التحفظ عليك ؟ ألا تنوي فتح جسور مع القيادة الجديدة في مصر ؟
ـ لعلنا انا حريص جدا على ان افتح الجسور .. والتعاون لا مع الحكم القائم فقط ولكن مع جميع الهيئات والأحزاب .. فلا بد من توحيد كلمة المشتغلين بالسياسة في مصر على وجهة نظر واحدة حتى تجتاز مصر هذه المرحلة الخطيرة التي تمر بها .
اما مقابلة رئيس الجمهورية فمتروكة لاختياره .. ان شاء الرسل فانا لا أستطيع ان افرض نفسي عليه .. واعتقد انني لن اطلب مقابلته بنفسي ابدا .. وهو قد بدا بداية طيبة في حكمه .. واسأل الله ان يعينه وان يوفقه .

● ما حقيقة الصراع بينك وبين الرئيس الراحل انور السادات ؟
ـ لا صراع بيني وبينه ـ غفر الله لي وله ـ انما هو الذي تصور هذا .. لماذا ؟ لا ادري .
واذكر انني في لقاء خاص في كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٧٩ ، اسمعني من نفسي كلاما طيبا .. وقال لي يومها : « انت رجل نظيف .. ورجل مخلص .. وطريقك « كويس » ويسليم » .
وبعد ذلك لا ادري : ماذا حدث ؟ من جانبي لا شيء .. وانما هكذا بدا الوضع دون أي سبب فانا لا أصارع احدا .. ليس من دأبي او من خلقي او من طبيعتي ان اصارع الناس .. انا انصح فقط .. واذا انتقدت فبشكل موضوعي .. لاشأن لي بالاشخاص .. وانما وجهت الصورة كما شاهدها العالم كله .. خطبة طولها اربع ساعات تذاع على الهواء من خلال شاشات التليفزيون كلها التهامات وتجريح في شخصي ..
الرئيس السادات هو الذي اقام نظام المدعي الاشتراكي .. وهذا المدعي وجد .. عند اعتقالي .. انه لا شيء على عمر التلمساني يدعو الى التحفظ عليه .. والحمد لله انني لست الذي على التهم .. وانما الذي نفاها هو النظام الذي اقامه نظام المدعي الاشتراكي .

● ما رأيك في اتجاه فكر الجماعة التي إغتالت انور السادات ظهر يوم ٦ تشرين الأول (اكتوبر) ؟
ـ الفكر فكر الاسلام وليس فكر مسلم .. والاسلام ينكر الاغتيال السياسي .. ينكره بتاتا ولا يقره .
وانا بالقطع ليس لي رأي مخالف لديني .. ومادام ديني له رأي .. انا معه فيه .. وليس مع نفسي .
والجوانب الأخرى او الخلفيات التي يتكلم عنها الناس في فكر هذه الجماعة ليس من شأني ان ابحث عنها .. ولكن شأني هو أن أرى عملا واقعا فأحكم عليه .. إنما النوايا والخلفيات او غيرها فلا شأن لي بها .. شأني في ذلك كشأن اي مسلم لا يتتبع عورات الناس .. انما العمل هو الذي يحكم اليه إن كان خطأ او صوابا من وجهة نظر الدين وليس من وجهة نظري انا ...

● وكيف حكمت على هذا العمل ؟
ـ خطأ طبعا لانه إغتيال إنسانا مسلما .. ولو ابحث لأي مسلم أن يقتل مسلما آخر لخلاف في الرأي .. او لعمل ظالم .. لكأنما حكمت على نفسي بأنني إذا اختلفت مع هذا الانسان فمن حقه ان يقتلني .. وذلك لأني أعطيت هذا الحكم بنفسي .. فكيف اقر عملا لو انه انا تحت طائلته .

● كيف تلقيت نبأ الاغتيال وانت في الاعتقال او تحت التحفظ ؟
ـ كنت في سجن الانفرادي بمستشفى ليمان طره وسمعت النبأ من خلال نافذة الزنزانة من بعض المسجونين في « الحوش » .. كانوا قلة منهم يلفظون باسم السادات ويرافعة إغتيال .. فاقشعرت لكثر واسفت .. فوضحت لي الالفاظ وعرفت ان السادات قتل اثناء العرض العسكري بمدينة نصر .
حقيقة كان وقع النبأ علي مفاجأة في الوهلة الأولى .. ولكن سرعان مازالت ... (والقريت) بيني وبين نفسي برفض اسلوب الاغتيالات مهما كانت درجة الخلاف .

● ما رأيك في كتابهم « الفريضة الغائبة » الذي يعد دستورا لهذه الجماعة ؟
ـ لم اقرأه .. ولذلك لا استطيع ان ابدي فيه رأيا .

● كيف كنت تقضي وقتك خلال ١١٥ يوما هي فترة إعتقالك ؟
ـ عندما كنت في السجن الانفرادي بمستشفى ليمان طره كنت اقضيه في قراءة القرآن الكريم وفي الصلاة .. وفي الدعاء إلى الله سبحانه وتعالى ان يفرج ما انا فيه من كرب .. ولما نقلت الى مستشفى قصر العيني كنت اجتمع باعضاء مختلف الهيئات والاحزاب المتحفظ عليهم هناك .. فكنت اقضي معهم وقتا كبيرا في الحديث في وجهات النظر السياسية المختلفة بين الاحزاب والحكومة .. واجمعت كلمة الجميع والهيئات المعارضة كلها على انه لابد ان يتفقوا حتى يعبروا من هذه الأزمة كمواطنين .. ويرفعها الله عن كاهلنا .
التقيت مع كثيرين من بينهم : فؤاد سراج الدين ، عبد الفتاح حسن ، فهيم خليل ، صبري مبدي ، عصمت سيف الدولة ، وعبد السلام الزيات وكثيرين .. وكنا نتبادل الاراء وكثيرا ما كنا نختلف .. ولكن في النهاية نلتقي عند وجهة نظر معينة يجمع فيها الكل على انه من الخير ان يتم التعاون بين الجميع ولو الى مرحلة او الى حين ...

قوم لا نسعى للحكم ابدا

● قضيت من قبل ١٧ عاما في السجن .. فماذا كانت تهمتك ؟ وكيف قضيت كل هذه المدة ؟ وما الفرق بين المدتين ؟
ـ كان قضاء الله سبحانه وتعالى .. ويجب علي ان ارضى بقضاء الله ايا كانت صورته .. لأن من شروط الاسلام والاحسان فيه ، الرضى بقضاء الله وقدره حلوه ومره وخيره وشره .
والمسلم الذي يضيق بقضاء الله .. يكون في اسلامه شك .. ومادام الله سبحانه وتعالى قضى بهذا .. فانا اول من يرضى به ..
واذكر انني وقتها لم اكن تعبانا من سجني .. حتى انني بعد السبعة عشر عاما في الزنزانة ، عندما قيل لي سيفرج عنك اليوم .. تلقيت الخبر بشكل عادي جدا لم اشعر بهزة او بعوامل نفسية تتفاعل داخلي او اي شيء على الاطلاق .. وكنت اقول : قضى ربي ان اسجن سبعة عشر عاما ، فله الحمد والشكر .. وقضى أن اخرج فله الحمد والشكر .. وهذا هو الذي جعلني اتحمل سجني .. فمتى رضي الانسان بقضاء الله سبحانه وتعالى لا يتعب في سجن ولا حتى في تعذيب .
ونفس الحكاية تكررت معي في المرة الثانية .. ولكنني تعبت في البداية نظرا لاختلاف العمر بين المرتين والتهاب المسالك البولية وتضخم البروستاتا .. انما هذا كله من فضل ربي ..
الانسان مادام في هذه الدنيا فهو معرض للخطأ .. ومثل هذه المواقف تكفر الخطأ .. ونحن في الأصل نقوم بهذا العمل لله سبحانه وتعالى .. إما ان يكفر به سيئات .. واما أن يرفع به درجات .. وهذا مبتغانا في الدنيا والآخرة .. فنحن قوم لا نسعى للحكم ابدا .
نحن نحاول اصلاح الحكم .. فعندما يجيء حاكم مصلح ويطبق شريعة الله على عباده المسلمين أيا كان .. من جنوب افريقيا ، او حتى من شمال روسيا سنرحب به ونقول له اهلا وسهلا .
لن ننازع الناس حكما ابدا ..
هذا ليس في برنامج « الاخوان المسلمين » لكن هي « الدعوة » خالصة لوجه الله سبحانه وتعالى لاصلاح الأمة الاسلامية في العالم كله ...
ومجلة « الدعوة » كانت تذهب إلى معظم الأقطار الاسلامية في العالم لتدعو الى كلمة التوحيد وتؤكد عليها .. كان لنا حوالي ٣٠ الف مشترك جميعا من خارج مصر هذا غير توزيعها في الداخل .

لن اعجز ابدا

● كيف ترى جماعة « الاخوان المسلمين » الآن ؟ وهل يمكن بعث نشاطها من جديد ؟
ـ « الاخوان المسلمون » كما يعتقدون « عقيدة » و « تنظيم » او « عقيدة » و « تشكيل » .
والعقيدة ـ وهي الاساس ـ لا يمكن لانسان على وجه الأرض ان يؤثر عليها سواء كان حاكما او قائدا .. معذبا او مضطهدا للناس .. العقيدة في القلب والوجدان .. والقلب ليس عليه سلطان .. الله وحده صاحب العقيدة .. وعندما ترفض الحكومة قيام تنظيم « الاخوان » علينا كمواطنين الالتزام بتنفيذ القانون .
لذلك نحن نطالب باستمرار ان تعود الصفة القانونية للجماعة من اجل ان يكون نشاطنا في اطار القانوني .

● وإذا لم تعد الصفة القانونية للجماعة ؟
ـ سنظل ندعو الناس ايضا .. سأتكلم عندما اجلس معك او مع غيرك .. سأكلمك عن العقيدة الاسلامية .. سأقول لك انه من الخير ان يسود الاسلام بنظمه الدقيقة وتعاليمه الواضحة وحريته الصريحة البلاد الاسلامية جميعا .
لن أعجز ابدا .. حتى لو إقتصرت دعوتي على ابني وابنتي وزوجتي واخي واخواتي وكل منهم يبلغ اسرته واهل بيته ومن يعرفه .. ستنتشر الدعوة دون تنظيم او غيره .. وهكذا كان الاسلام .. فلم يكن سيدنا محمد ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ قد اقام تنظيما !

● ماالذي يشغلك الآن وستتفرغ له فيما بعد ؟
ـ سأسعى ان طال بي الاجل .. واعانني الله سبحانه وتعالى بين مختلف زعماء الرأي وقادة الفكر في مصر ان يتجمعوا جميعا .. وان يضعوا ايديهم في ايدي الحكم متناصحين .. حتى تمر البلاد من الأزمة المرحلية الخطيرة التي نحن فيها .. وعندها تستقيم الأمور ويعود كل منهم الى ميدانه وعندئذ يكون الشعب هو الذي سيحكم بين الناس انفسهم .. من تلقه ومن استتار وعيه هم اصحاب الشأن في ذلك .. هذا تصوري .. وسأظل على التصور إلى ان القى الله .. ولن اكل عن الدعوة الى الله مهما كانت الظروف .. مادام في صدري نفس يتردد سأقول : « الله غايتنا » لاشيء غيره

تطبيق الدستور

● اثيرت قضية الدعوة إلى تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر منذ امد بعيد ومازالت تثار حتى الآن .. وكان المسالة ليست جديدة .. كيف ترى هذا الموقف السلبي من السلطات التنفيذية ؟
ـ الناس يظنون ان الدعوة الاسلامية لم تتقدم .. وهذا خطأ واضح الدعوة الاسلامية بدأت في العصور الأخيرة بواحد .. وهو الشيخ حسن البنا ـ رضوان الله عليه ـ وهذا الفرد جمع حوله خمسة اشخاص .. والخمسة جمعوا خمسمائة .. والخمسمائة جمعوا الافا وهكذا .. باستمرار كل عام يمر يزداد عدد المقتنعين بدعوة « الاخوان المسلمين » سواء كان هناك تشكيل او لم ينظم هذا التشكيل .
امس نادينا بتطبيق الشريعة الاسلامية .. واليوم نادينا بها وغدا استنادي بها .. وهذا ليس من جانبنا فقط .
ولكننا في كل مرة تأتي لنا الفرصة .. نلزم الحكومة ان تحترم الدستور التي هي قائمة عليه .. لأن المادة الثانية من الدستور تقول « ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتقنين » وإذا كان هناك مصدر رئيسي للتقنين فلا يلجأ الى غيره الا اذا افتقدنا فيه حكما .. والقرآن والسنة لا ينقصهما شيء .. احاطا بكل شيء علما .. إذن نحن لسنا في حاجة الى مصادر اخرى للتشريع وكل ما نطلبه من الحكومة ان تطبق دستورها .. واعتقد ان اي إنسان ينادي بتطبيق الدستور لا عقاب عليه ولا عيب .

(الشرق الأوسط)

الحياء
من صفات الله

الحياء خير ما يتحلى به المرء كما في قول الرسول الكريم :
« ما كان الفحش في شيء إلا شانه ـ وما كان الحياء في شيء الا زانه »
رواه احمد
ويكفينا ان الحياء من صفات الله سبحانه كما قول الرسول الكريم :
« ان الله حي كريم يستحيي اذا رفع الرجل اليه يديه ان يردهما صفرا خائبتين »
رواه احمد وابن ماجه
واذا انعدم الحياء من المجتمع تفشى في هذا المجتمع الاستهتار والتجرد من الفضائل وانتشرت الرذيلة وفسدت النفوس التي تزين للانسان الشر وتغمسه في الشهوات والآثام .
وبهذا نرى ان الشريعة الاسلامية بدعوتها للحياء تضع اللبنة الأولى في التربية التي تسمو بالنفس الى اعلى الخصال وفي هذا خير بناء للمجتمع .

التذمر بالحضارة الغربية تنتشر
آلاف مؤلفة يبحثون عن هدوء القلب
متى نستفيد بهذه الظاهرة ؟

عبدالله محمد الحسني

لا تزال الهند - منذ عصرها الأول - مركز الثقافات المختلفة و منبع المذاهب المتنوعة و مصدر الديانات المتلونة ، و إن ديانة الهند الأصلية ، ديانة عجيبة تشبه ديانة العرب الجاهلية ، في كثرة الآلهة . و إنها لا تزال متمسكة بتلك الفلسفة التي إختصتها قبل قرون رغم تقدم الزمان ، و تصاعد المادية ، و الاعتماد الزائد على العقل ، و إن أصحاب هذه الديانة يروضون نفوسهم برياضات شاقة ، و بأعمال متعبة ، فتنشأ في نفوسهم ملكة قوية لبعض التصرفات العجيبة يتحير لها العقل الانساني و الذهن المادي فلا يجد تأويلا لهذه الأعمال فيقع فريسة لها ، و إن الله عزوجل خلق في كل إنسان عالماً عجيباً يجهله الانسان ، فكل القوى الموجودة فيه تحمل ملكات عجيبة ان استعمل بها إنسان فأتى بعجائب .

إن المسلمين واجهوا هذه المشاكل في هذه البلاد فتسلحوا بهذا السلاح . . . . . فانتشر الاسلام في الهند بأيدي هؤلاء المسلمين الربانيين الذين ظهرت منهم خوارق و أتوا بالأعاجيب حتى بزت المادية الزعماء هذه . فاكتسحت العالم برمته و بهر بريقها الأقصى منه و الأدنى ، فتكالب الناس عليها كالظمآن على الماء و الفراش على النور و اعتمدوا على العقل الانساني إعتماداً زائداً حتى المسلمين منهم موقعوا فريسة المادية و صارت فكرتهم تبعاً لما أملى عليهم الغرب فبدؤا يقلدونه في كل شئ ، مع أنهم لا يستطيعون أن يتحرروا عن قيود الاسلام و حدوده ، لجعلوه خاضعاً لأغراضهم و تابعاً لأفكاره كي يمكن لهم أن يعرضوا الاسلام في قالب جديد يلائم و مقتضيات العصر و متطلبات العقل ، فأساؤا إليه و إلى نفوسهم و هم لا يشعرون ، فبدأ الجيل الجديد و النشء الحديث ينظر إلى الاسلام نظرة مادية و يفكر فيه بفكرة مادية و إمتلأت قلوبهم شكوكاً و شبهات حول الحقائق الغيبية ، فهم يكتبون أبحاثاً اسلامية و مقالات في مواضيع شتى و آمنت عقولهم إلى حد كبير و لكن قلوبهم لم تؤمن و يصدق عليهم قول ربنا : قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا و لكن قولوا أسلمنا و لما يدخل الايمان في قلوبكم إن الداعي لا يكون داعياً إلا بالايمان عقلاً و قلباً .

إن الغرب الذي يعتمد على العقل اعتماداً زائداً و يركن إلى المادة ركوداً تاماً فقد آن أوانه أن تحير و أخذته الدهشة في هذا السبيل المادي الآن هو يبحث عن سكون و طمأنينة فالتفت ذات اليمين و ذات الشمال فأخذ من هذا و يأخذ من ذاك ، و إن هناك عدداً كبيراً من المسلمين و من المنشورات الاسلامية ، و لكنها لا تجدي نفعاً بل نرى الآف واقفة منهم تأتي إلى الهند و تعتنق الديانة الهندوكية و تخضع أمام الفلسفة الهندية . و كل منكم يستطيع أن يزور الهند في هذه الأيام لمشاهدة المهرجان الذي يقام عند مجمع النهرين «إله آباد» .

اجتمع في مدينة «إله آباد» الآف مؤلفة من الأجانب وفيهم بعض العرب الذين يطهرون نفوسهم بالاغتسال في هذا النهر ، و تسكين قلوبهم بالاعتناق بهذه الديانة ، و ترديد الكلمات التي تلقي إليهم من قبل المرشدين المتأدك يجدون فيها تسلية لنفوسهم و راحة لقلوبهم ثم ينتشرون في أرجاء المعمورة لنشر هذه الرسالة و بث هذه الروحانية ، و تزداد هذه الأعمال اليوغية شرقاً و غرباً بسرعة غريبة .

نحن - رغم المنشورات الاسلامية ، و المكتبات العالمية الكبرى و العلماء المنتشرين في العالم - لا نستطيع أن نجذب هؤلاء الحائرين من الغرب لأننا قد تخلينا عن تلك الروح الاسلامية ، و الربانية المشرقة التي فتح بها أسلافنا هذه القلاع و غيروا مجرى التاريخ و قلبوا التيار ، و إن كل من له إلمام بالتاريخ الاسلامي أو بتاريخ الدعوة الاسلامية فإنه لا يخفى عليه أن أكثر الدول التي نرى فيها راية الاسلام خافقة أو عدد المسلمين لا بأس به ، أنها لم تدخل الاسلام بالمطبوعات والمنشورات و لا بإلقاء المحاضرات و عقد المؤتمرات اللهم إلا قليل منهم و لا ننكر فضلها فإنها قد أزالت كثيرا و كثيرا من الشكوك و الشبهات التي أثيرت حول الاسلام و أعادت الثقة بالنظام الاسلامي إلى النشء الجديد - و لكن كما قلت من قبل أن الدعوة الاسلامية لا يمكن أن ينتشر إلا بالايمان القلبي و الايمان العقلي معاً ، إليه أشار الدكتور محمد إقبال ، لا نهضة قائمة إلا بمعجزة ، و لا خير في أدب و شعر إذا تجردا من تأثير موسى .

كلمة الرائد :

عدونا جاثم في صدورنا

لا تزال صدمة الكوارث من كل نوع تخرب كياننا و تنخر قوانا و لكن دون أن نعود منها بدرس و من غير أن نكتسب منها تجربة . لقد احتلت إسرائيل في قلب وطننا الاسلامي ، و حولت كل شئ فيه إلى الوجهة اليهودية ، حتى و قد دنست المسجد الأقصى وهي تحاول القضاء على القدسية الاسلامية والايمانية التي يعتبرها المسلم في كل جزء من العالم أثمن سلعة لاتباع بأي ثمن ، و لكننا نرى أن الدول الاسلامية كلها مغلوبة على أمرها ، وهي لا تكاد تهدد إسرائيل بأي خسارة فضلا عن ضربها أو محاربتها ، و ذلك ما يفسرونه بروح المرونة أو « التعايش السلمي » على ما يسمون .

و هل هناك مهزلة أكبر من مثل هذه التعبيرات الخريفة ، أو مسرحية أعجب من المسرحيات التي تقوم بين وآخر في أوطاننا و عواصمنا ، نحن مشغولون بذوات أنفسنا ، و لا تتاح لنا فرصة التفكير حتى في أهم المهمات و القضايا التي تتعلق بالصميم ، و لقد تفطن لذلك عدونا الماكر ، و اخترع لنا من الاعيب السياسة و الحكم ما يشغلنا به و يلتهم جميع طاقاتنا و امكانياتنا ، و تبقى المشكلات الأساسية التي لها صلة ماسة بأساس حياتنا الفردية و الجماعية بمعزل عن التفكير . و لا تجد أي اعتناء بها .

ما زال عدونا - و ليست إسرائيل وحدها - يلهينا عن قصدنا الحقيق ، و يشغلنا بسفاسف الأمور مثل الملاهي . و قد شغل شبابنا في الدول العربية الاسلامية بمسابقات الكرة و كسب أعلى درجة من النجاح فيها ، شغلنا بالتلفاز الذي يمتص أوقات حياتنا الغالية من حيث لا يشعر الناس . ثم إنه لا يكتفي بقتل الوقت الغالي ، بل إنه يتكفل قبل كل شئ بهدم المعنويات الخلقية و الايمانية ، و إذا بالانسان يخسر كل ما عنده من الفضائل و يعوض عنها بالرذائل ، مع ما يلحقه من تلف العيون ، وفساد الصحة ، وضعف الهمة ، وفقدان الرجولة .

و هناك أمور كثيرة تبدو في ظاهر الأمر حقيرة و لكنها كبيرة جداً بالنسبة إلى عواقبها ، و هي تدنينا إلى الهاوية التي لاخلاص منها و تبعدنا عن أساسنا الايماني و عن العقائد الأساسية التي لا لذة في الحياة بدونها . إن عدونا لا تفوته الحكمة في ضربنا و إضعافنا ، و لا ينقصه الذكاء في قتل شبابنا و تربية أبنائنا على الشعور بالكراهية و المقت لكل قديم ، و على روح الثورة ضد القيود الخلقية التي يفرضها الدين على أتباعه ، و هو يبلغ من الحكمة و الذكاء و العبقرية في تحويل معتقداتنا إلى مخلفات الأجيال و التاريخ التي ليس لها مكان - كما يزعم - إلا في المتاحف ، إنه يبلغ منها مبلغاً لانكاد نتصوره بسهولة .

أليس بعد كل ذلك من السذاجة أن نعتبر العدو صديقاً ، و نرحب بكل ما يأتي به من طريف الملاهي و جديد الآداب و التقاليد ، و حديث الملابس و المطاعم ، و غريب الأزياء و الأفكار و الآلات ، أليس من السذاجة و البداوة أن نظن العدو أنه يبني و هو يهدم ، و أنه يحسن و هو يسيء ، و أنه ينصح و هو يحقد ؟

متى ستسفر الحقيقة عن وجهها الواضح ، وملامحها الأصيلة ، ألم يأن لنا أن نتبين وجه العدو ، وندرسه في ضوء ما جر علينا من الشقاء إلى الآن ، أم لا نزال نتخدع به ، و نجله ، ونكرمه بقبول كل شئ يأتي به من رطب و يابس ، وباستساغة كل لون من الحياة مهما كان .

إن عدونا يستغلنا أبشع استغلال ، إنه يستغل أموالنا و مواهبنا و طاقاتنا ، ومعادننا و خيراتنا ، وهو واقف بالمرصاد لكي يسلبنا بجميع ما لنا من عقائد و إيمان و أسس و آداب للسعادة و العز ، و بكل ما نملك من ثروات و حقول ، وقوى و مؤهلات ، و عقول و عبقريات ، و علوم و آداب ، و فنون و حكم ، إنه يريد أن يسلبنا كل ما لدينا من دعوة خالدة ورسالة إنسانية ، وأسس صالحة للكرامة ، ومبادئ ثابتة للسعادة الدائمة .

فهل نحن نستجيب لعدونا ، أم نفطن لدهائه و خبثه .

سعيد الأعظمي الندوي

إختطاف طائرة الميج ٢١

تعريب : حشمت الله الندوي

نشرت جريدة جسارت الباكستانية ترجمة لقصة اختطاف طائرة الميج ٢١ للكاتب دنس ايزنبرج نقدمها معربة

في أواخر أغسطس ١٩٦٦ م تناقلت الجرائد في صفحتها الأولى هذا النبأ المدهش ... أن طياراً عراقياً نزل بطائرته السوفيتية من طراز الميج ٢١ على مطار إسرائيل و كان هذا النبأ مثيراً جداً بالنسبة للسياسة العالمية ، لكون الطائرة مثيرة الدهشة في الغرب من جانب ، و الرقابة الشديدة من الاتحاد السوفياتي من جانب آخر ، و كانت كل من أمريكا و بريطانيا و فرنسا تحاول الا يخفى عليها أمر الطائرة التي كانت موجودة بأسلحتها و تقدمها في إسرائيل ، و ما بعث أوربا و أمريكا على السرور و الطمأنينة أن هذه الطائرة كانت تحت سيطرة حليفها ، و كان ذلك مثيراً لغضب العراق ، و خاصة غضب الاتحاد السوفياتي لما لحقه من عار و هزيمة بسبب هذه الحادثة ، و لكن لم يكن في وسعها أن يعملا شيئاً ، لأن الطائرة كانت للعراق ، حيث كانت تقوم برقابتها فرقة سرية من رجال الشرطة السوفيت ، و أحدثت هذه الحادثة زلزلة في حكومة بغداد ، لأن « منير ردفة » قائد الطائرة كان يعتبر من خيرة قواد العراق ، و كانت سلطات الأمن و السلام في العراق و الاتحاد السوفياتي هي التي تختار موظفي « ميج » بعد مقابلة طويلة مفصلة .

كان منير قد أرسل أولا للتدريب إلى القوات الجوية الأمريكية ، حيث تلقى تربية عالية ، ثم اختير للتدريب على استخدام الميج في موسكو ، و كان واحداً من قواد الطائرة الممتازين في العراق .

و يؤكد القائد العام لاسرائيل « دان تالكوسكي » الذي قام بتنظيم القوات الجوية لاسرائيل في الخمسينات « أنه من المبادئ الأساسية للحرب أن يعرف مايملك العدو من أسلحة و معدات » و كان يضغط على مخابرات « Mosad » الاسرائيلية أن تستطلع الأخبار و المعلومات ، و كانت إسرائيل تستغل هذه المعلومات لمصلحتها ، و تبادلها مع أمريكا . و ربما تأخذ من أمريكا أسلحة من طراز حديث لقاء ما تصدر إليها من الأخبار ، و لكن الوضع قد تغير أخيراً إلى حد كبير ، و توثقت العلاقة بين « Mosad » و « C.I.A » وتحصل الآن على الكثير من المعلومات عن طريق « C.I.A » .

و كانت أمريكا تملك نوعين من الطائرات السوفيتية المدججة بالأسلحة ، و أطلقت عليها القوات الجوية الأمريكية اسم « Top gun » و كل أسلحة « Top gun » التي نقلتها إسرائيل إلى أمريكا كان قد حصل عليها عملاء إسرائيل ، و أشار إلى هذا الجانب بحين حينما قال متحدثاً على التلفزيون الأمريكي في ١٩٧٧ م « إن إسرائيل لعبت دوراً كبيراً فيما يتعلق بسلامة أمريكا » .

و طالب قائد الجيش الاسرائيلي أن تجلب له طائرة ميج ٢١ ، و كان قد حصل قبل ذلك بخمسة أعوام على طائرة ميج ١٧ انحازاً لمفاجأة مصر ، و كانت مخابرات « موساد » تواجه صعوبات كثيرة في سبيل جلب الطائرة ، و تفكر في غير واحد من المخططات ، و أجمعت أخيراً على إغراء قائد عربي بالمال ، و بدأت تنفذ مطالبة القائد الجديد للقوات الجوية ، و لكن لم يكن لتحقيق ذلك من سبيل ، على رغم أنها كانت مطلعة على أحوال قواد الطائرات من سوريا و مصر و العراق و الأردن .

و ما من دولة إلا وهي تسعى أن تكون مطلعة على تحركات طائرات عدوها ، و تحاول أن تستمع عن طريق المواصلات إلى ما يجري بين قواد الطائرات من أحاديث ، و تسجل أحاديثهم و تحللها ، و يقوم العملاء على تزويدها بمزيد من المعلومات ، و معظمهم يرتبطون بقواد الطائرات شخصيا ، و مما يسهل على إسرائيل أمر الحصول على مثل هذه الأخبار أن معظم القواد العرب يتلقون التدريب في بريطانيا و أمريكا و فرنسا و الاتحاد السوفياتي ، حيث يحظى باعداد عظيم ، و تحصل إسرائيل على ذلك السجل بسهولة .

و في عام ١٩٦٦ م ازدادت نشاطات « موساد » سرعة و فعالية ، و اتصلت بواحد من كبار الموظفين في العراق ، و أعلنته بأسمائه كل من أرادت أن تجعله هدفاً لها ، و كانت هذه العميلة امرأة ، ولدت في « نيويورك » وكانت متصفة بجميع الصفات التي تعتبر ضرورية لأية عميلة ، فكانت تتمتع بجمال فائق ، تشخص إليها الأبصار ، و لم يمض أسبوع حتى أخبرت « موساد » بمبتغاها الذي كان مرغوبا فيه كثيرا ، و كان هو قائد الطائرة ، و هو مسيحي عراقي الجنسية ، موثوق به لدى القوات الجوية بالعراق .

و لم يمض إلا عدة أسابيع حتى دعيت هذه العميلة الأمريكية في أمسية إلى حفلة سرور و حبور ، كانت تضم كبار الضباط و الزعماء السياسيين الذين كانت تعرف العميلة غير واحد منهم من ذي قبل ، و توجهت إلى قائد سائلة : من هو ؟ فأجاب القائد و الابتسامة تعلو شفتيه قائلا : إنه منير ردفة قائد الطائرة المعروف من العراق ، هل هي تريد أن تلقاه ؟ و كانت الاجابة بنعم ، و ما هي إلا دقائق حتى أنس منير إلى العميلة ، و أنست هي إليه ، و كانت ماهرة في فتنة الرجال بجمالها .

و نجحت العميلة أن تكسب ثقة منير في غضون أيام قلائل ، و جاءت تسه يوماً ، فحدث إليها قائلا : إنه جندي مخلص للعرب و العراق ، و إذا وقعت الواقعة فسيكون أول من يضحي بنفسه لحماية وطنه العزيز ، و هو لا يحب أن يتهالك على الأكراد وأن من القتال ، و أنهم أقلية ، و يوصف كونه معتقداً المسيحية يعني إلى الأقلية ، فكيف يلقي القنابل على الصغار و المستضعفين و البائسات ، و ليس من المستحسن أن تستخدم طائرته ميج ٢١ لمثل هذا الهدف - لا يليق ذلك أبداً ، فهو ليس إلا إنساناً قبل كل شئ .

و لم يزل منير يتفوه بمثل هذا الكلام ، و قامت العميلة تزيد التهاب ، و هي تبتسم ، و تؤيد ما يقول منير بإشارة العين تارة ، و بتحريك الرأس أخرى ، و كان اللقاء طويلا ذلك اليوم ، و رافقتها إلى بيتها ، و دعاها إلى العشاء إلى بيته ، و كانت مسرورة جداً تلك الليلة ، لأن الرمية أصابت الهدف .

و تحولت الأيام أسابيع ، و يظن منير أن العلاقة تتوثق بينهما ، و طلبت إليه العميلة أن يذهب للتجول إلى أوربا ، لكي يسترح عما تحمل من عناء و متاعب ، فدعاها إلى باريس .

و بعد ما قضيا في باريس يومين سارين أشارت على « منير » أن يصل إلى إسرائيل ، فإن لها هناك أصدقاء يساعدونه ، و قالت : إنها تحبق التذكرة ، و ترافقه في السفر سراً ، و ترجع بعد الوصول إلى إسرائيل ، و استخرجت من حقيبتها جوازاً مزوراً ، و وضعته على الطاولة ، ولم يتعجب « منير » إطلاقاً ، و لكن لم يكن في نفسه الظن أن هذه المرأة ترتبط بدولة ما ، و أحس في « باريس » بأنها لم ترغبه بدون سبب ، و لكنه كان على يقين أن ما تقوله حتى لا يتطرق إليه الشك ، و ليس من الممكن أن يرد طلبها .

و وصلا إلى مطار « تجيف » بإسرائيل فيما بين ٢٤ ساعة ، و كان عملاء « موساد » موجودين هناك ، و كشفوا عن غرضهم صراحة ودون أي تأخير ، وقضوا يتناولون الفطور في ذاوية ، و قيل لمنير : « اذهب أنت إلى العراق ، و ارجع بطائرة ميج ٢١ » ، و ستعطى مبلغاً كبيراً من المال ، و تتمتع بجنسية إسرائيل و مسكن ، جوازاً لما تكتسب ، و الحصول على جنسيتها

رجل أرض البلاد بكاملها في الإسلام

إذا قويت علاقة العبد بربه ألفى بالخوارق والعجائب ...

كلمة سماحة الشيخ أبي الحسن الندوي في جامعة سرينكر بكشمير

تعريب

عبد القيوم الكشميري

أشرفت أمس الاسلام في هذه الأرض على محنة قرون و تحوله هذه البلاد من الرئاسة إلى التوحيد الخالص ، وذلك حينما تصدى داعية مخلص ، و رجل ربانى و شيخ من الشيوخ الكبار ، مصلح صالح ، الشيخ الأمير السيد على الهمدانى رحمه الله فأخذ بذكر الله و أخذ طريقا بأعماله الجليلة التى قام بها فى هذه البلاد حتى قلبها رأساً على عقب وهو من همدان ، هل تعرفون لماذا جاء ماكه إلى هنا ؟ هل ترجعون أنه جاء إلى كشمير لتشتيع أهلها و مناظرها ، وكانت بلاده هو جبلة كذلك ، طالعة بالثلج و الأزهار ؟ فما الباعث لتحمله المشاق و الصعاب فى السفر للوصول إلى هذه الأرض البعيدة المنورة ، و أنتم لا تزالون تذكرونه و هو فى قبره و تزدادون تشكرا إليه الشريف و ذكره اللطيف ، فأنا أجيب على هذا السؤال - صدقوني - أن السيد على الهمدانى لم يقطع هذه المسافة البعيدة بغرض من الأغراض المادية و لا لأى آخر سوى الاسلام - كما أن هذا الغرض الذى ، سائق صحابة الرسول ﷺ من أوطانهم و إلى أماكن بعيدة لخروجوا مهاجرين أهلهم و مالهم و دعاة إلى الله و للتوحيد الخالص هذا هو الشئ الذى أخرج السيد على الهمدانى من بلده كذلك - كانت جلدة الايمان ماثية فى قلبه و كان يحمل معه مشعل العلم النبوى الشريف (على صاحبه الصلاة و السلام) و كانت فيه الغيرة الاسلامية التى ساقته إلى هذه القمة الأرضية البعيدة ليبلغ رسالة الاسلام و يخرج الناس من الظلمات إلى النور و من عبادة الأوثان و الأصنام إلى عبادة الله وحده ، و من رذق على كتاب الله فله يكون بالأدب و لا شك ، أحقى الناس به و أشد حباله ، تعلقاً به وبالتالى هو أكثرهم إخلاصاً لدينه كذلك و أشد من غيره غيرة و حمية على الاسلام ، و من لم يرزق العلم على الأخلاق ، لا يستطيع أن يميز بين الخير و قطعة من الحجر ولا يتعلل به لكن الشرف هو يعرف قيمة الجوهر و هو أحسن شئ واجبه فيه لأنه يعرفه هكذا المثقف يعرف أهمية البستان و قيمته و هو حريص على بستانه يحرسه و يتعاهد أزهاره و كذا الصائغ يستثمر بجمال الأزهار و لا يريد أن يفارقها ساعة و الفراش يعرف قيمة المصباح و يوده إذا استطاع فيستحيل دونه ، و يحمى حمسه و الخائن أعوذ بحبيبه عدن فيوده ، و أشهد الله

أنه آلفة و يحملون له أشداداً و يتخلون من الناس شغفاً و تحضرون لكل ما رأوا فيه شيئاً يجبهم ، إنى أرى أنه لو لم يأت الأمير السيد على الهمدانى إلى هذه البلاد لم يكن هو مسؤلا عند الله و لا يحاسبه الله فى الآخرة على أنه لم يبلغ الاسلام فى كشمير إذ ماكنسه همدان ، على بعد المشرقين من كشمير بالنسبة إلى ذلك العصر ، لم تكن لهمة طيارات أو سيارات لكانه ولهم ذلك كله لم يقف فى سبيله شيئ ، (و من تكن الطيار همة نفسه ، فكل الذى يلقاه فيها محبب) إن أصحاب الهمم العالية لا يهمهم شئ من الوصول إلى الغاية لا تعوق فى سبيلهم العقبات ولا العراقيل و هم لا يبالون بشئ و لو كانت الجبال الراسيات ، الشيخ السيد على الهمدانى كان أحداً من هؤلاء المغامرين الأبطال ، كانه سمع صوتاً ملكياً يقول يا أمير على ، اذهب إلى بلاد كذا ، و انشر دعوة الاسلام هناك ، فعرف أنه ألقيت عليه هذه المسؤلية و لابد أن يقوم بها فى اسرع وقت يمكن دون أن يفكر فيه طويلا ، حتى يسأل ربه الله و يستخير رحمة فى الآخرة و لا يحاسب يوم القيامة على رؤس الأشهاد ، أنت ياعلى ! كنت عرفت ان بلدة من تلك البلاد كان بعد فيها غيرى ، فلماذا فعلت فيها ؟ فخاف أنه كيف يواجه مثل هذا السؤال فى ذلك الوقت الرهيب ، كان يرى هذا المشيد رأى العين و لو اجتمع العلماء و حكماء الأمة أن يقنعوه أنه لا يحاسب حساباً و لا يسأل عن ذلك ، لما اقتنع به بل أجابهم قائلا و كأنى واقف أمام ربى و هو يسأل ، و غيرى لا تسمح لى أن أرى فى أى بقعة من بقاع الأرض نعبد الأحد من دون الله يرجى فيها و هى تسأل فى حل المشكلات و دفع البلايا ، فسأن المؤمن إذا رأى أحداً يعبد غير الله و يكفر بالله أو ينحرف عن الاسلام فيجب عليه وجوباً أن لا يفكر فى الأمر و لا يركن إلى دليل و لا يأوى إلى عذر بل يخرج داعياً و مجاهداً فى سبيل الله و يخرج الناس من عبودية الأمة الكافية إلى عبودية الله وحده الحق الذى خلقهم و إليه مصيرهم و مرجعهم هو الذى يستحق الأمر و النهى ليس غيره ، و هو الذى يملك النفع و الضرر هو خالق الكون و مالكه هو محى و مميت و ليس له شريك فى الخلق و الأمر ، و ليس أمره كالملوك فى الدنيا ، يبنى واحد و يهدم آخر أو يملك - فاتح على مثلا - بناء الملك للمغول شاه جهان و طلب البناءين من تركستان و غيرها من البلاد ، فجيوا له هذا البناء الشاهق و ذهبوا و ذهب هو ورادم بحكم الأجل ، و بقى التاج محل يملكه كل ملك جده ، و هم ذهبوا حياً و غيروا كثير الأحيان ، و ليس هذا الكون الذى خلقه الله كتاج محل أو مبارة فخلب فى دهلى أو متحفاً من المتاحف يملكه كل أحد و يحكمه من يريد - الله خلقه و ليس له شريك و لا سهيم فى ذلك و هو وحده يحكم فيجب أن يكون المسلم متمسكا بالتوحيد و يكون فى كل حال تحت أمر الله و نهيه و لا يتعرف عن جادة التوحيد قيد شعرة ، المسلم حامل رأية التوحيد فى العالم و بالتوحيد فوزه و شوكته و بالاسلام عزته و شرفه ، هذه هى الرسالة و التوحيد التى جاء بها السيد على الهمدانى من همدان إلى هذه البلاد ، و لا يفوتكم هنا أنه لم يحمل معه السيف لنشر الاسلام هنا و فتح هذه البلاد ، كلا - بل إنما كان عنده سلاح أقوى من الأسلحة و أنفع من السيوف و هو الحب ، و الاخلاص و الربانية الصادقة المشرقة و الأخلاق الحسنة التى أثرت فى قلوب الناس إذ تحول الشعب الكشميرى الوثنى شيئاً مسلماً مؤمناً بالله وحده ، هل كان يمكن ذلك بالسيف ، أبداً فيا للعجب كيف تمكن هذا الرجل الغريب من هذا الفتح المبين ، وهذا لاشك معجزة من معجزات الاسلام ظهرت على يد الشيخ السيد على الهمدانى رحمه الله ، وأنا قد تحدثت مع الاخوان العرب كذلك أن رجلا من رجال الله دخل كشمير مع طائفة من أصحابه ، يقطع مسافة بعيدة شاقة ، لأجل الدعوة و التبليغ فهو فى عدة جولاته أدخل البلاد بأكملها فى الاسلام و علمت الآن أنه كان قام بجولات ثلاث فى مختلف القرى و المدن ، و ذهب من بيت إلى بيت ، قدم دعوته بالحكمة و الموعظة الحسنة حتى دخلت قلوب الناس و دخلوا الاسلام أفواجاً و تشاهدهم اليوم و استمر إلا ثمرة دعوته الحكيمة ، و انشر فيكم بحرارة الايمان و التوحيد بعد مضى هذه المدة الطويلة المديدة ، و لم نجد تلك الدعاة التى أشرنا فى قلوبكم الشيخ مير السيد على الهمدانى بأهمية القوى و نبه السابقة الخالصة لوجه الله تعالى ، و ستظل هذه الدعاة مثلية إشعاع الله إلى أن تقوم الساعة و يرث الله الأرض و السماوات .

و الاسلام علاقة العبد و العبود علاقة الانسان الفاشر المقهور بخالق هذا الكون الكبير المتعال و إذا قويت هذه العلاقة بين العبد و ربه فانه يأتى بالخوارق و يصنع العجائب - إن دعوة الشيخ السيد على الهمدانى لم تنه و أنتم أمتاعها من أمانة عظيمة و أمانة خطيرة عليكم أن تحافظ عليها و تحرسها و من واجبكم أن تطهروا هذه البلاد من جميع ألوان البدعات و الخرافات و من الشرك بالله و إذا كان على المكس ما سمح الله ذلك فانه يؤدى الشيخ السيد على الهمدانى فى قبره و يقلقه لأنه جيئها غرس شجرة التوحيد فى هذه الأرض ثمنى أن تظل هذه الشجرة مثمرة دائماً ، تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها كما جاء فى القرآن عن سيدنا يعقوب عليه السلام أنه إذا أدرف الأجل و حضره الموت ، جمع أبناءه و أحفاده و جميع أهل أسرته و قال : ماذا تعبدون من بعدى قالوا - نعبد إلهك و إله آبائك إبراهيم و إسماعيل و إسحاق إلها واحداً و نحن له مسلمون ، كلهم يقولون يا أبانا لماذا نسألنا مثل هذا السؤال : لماذا نخاف علينا نحن نشأنا على الاسلام والتوحيد و أنت ودتنا كيف يمكن أن نخل و نترك دينك و دين آبائك إبراهيم و إسماعيل و إسحاق - فاطمئن بهم يعقوب عليه السلام و فارقهم فارغ البال ، قرير العين ، و كذلك الدعاة المصلحون و هم خلفاء الأنبياء و ورثتهم لا يريدون أن ينسى أتباعهم دعوتهم و تعليمهم - و هذه هى دعوة السيد على الهمدانى دعوة التوحيد الدعوة الخالصة من شوائب الشرك و البدعات و من هذه الطريقة إعتنقت كشمير الاسلام و صارت إلى الاسلام بصلة - الشيخ الهمدانى و أصحابه جاءوكم دعاة مرشدين و أخرجوا آبائكم من الضلال إلى الهدى و من الظلمة إلى النور و من عبادة الأهلة إلى عبادة الله وحده - فتمسكوا بهذه الدعوة و عضوها بالنواجذ ، و تمسكوا بكتاب الله و لا تشركوا بالله شيئاً - و التوحيد فى الاسلام - رأس الطاعات و العبادات و فيه سر فوزكم و فلاحكم و عزتكم بقول الله سبحانه .

(إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم و ذلة فى الحياة الدنيا و كذلك نجزى المفترين .

و أنى أصار حكم - يا أيها الاخوة و أقول لكم و لا أرى فى ذلك من حرج أن مشكلاتكم لن تحل حتى تطهروا الدين الله عزوجل و تمسكوا بكتاب الله و سنة رسوله ﷺ و من المحال أن تنتصروا من عدم الحياة السيوية إلى حياة الحرية الشريفة

البقية على ص ٧

أضواء :

أمداد خارجية للحرب الداخلية

سلمان الحسيني

إن من المؤسف المحزن جداً أن تستغل سياسة بعض البلدان ظروفنا المالية خاصة استغلالا شنيعاً لايقره الضمير الانسانى ولا القوانين الدولية ، ولا العلاقات المادية البحتة .

ولكن هناك بعض البلدان فى خريطة العالم السياسية ، يلعب هذه القضية المأساة ، فيصطنع بعض الاحداث ، أو تصطنع له فى اتفاقيات سرية ودية ابرمت على لاسلكى الأرواح و القلوب ، و الأرواح جنود مجندة ، فالتعارف منها ائتلف ، و ماتناكر منها اختلف ، فيتراءى على الشاشة أن الاعداء الخارجيين مجموا فى شراسة و ضراوة على بعض مناطقه ، وإذا بالحكام يتدللون على حسك السعدان ، و يلجأون إلى الاصدقاء - الذين تصلهم بهم قرابات وصلات ، من أنواع متنوعة - يطلون النجدة ، و المناصرة فى قضية التراب والوطن ، و لاينكلأ الاصدقاء الأوفياء - لصدقهم فى الصداقة ، و لأن العدو مشترك ، و يريدون أن يكفوا مؤونة القتال ، و الجهاد بالنفس ، فيجودون فى ساحة الجهاد بالمال الذى يجرى منه الدم فى عروق الحياة ، و تتكدس الأموال فى أيدى المستصرين من حد البغاة المتدين .

ثم يسدل الستار على الشاشة ، وليس معنى ذلك أن الرواية قد انتهت فصولها ، بل أعنا يعنى ذلك أن الفصول التى تلى هذا الفصل الأول مرعبة للغاية ، لا يتحملها ضعاف القلوب ، أو مشاة الغاية تحجبها الأذواق ، وتدافعها الأبصار .

ولكن مجلة و أخرى تمكنت من الرؤية السريعة من خلال الخرق القليل الذى اصاب الستار الكثيف بجراء مايجرى وراءه ، فالمحول مارأيت ، هول يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت ، رأيت أولا اقتسام لهذا المال الذى بذله الاصدقاء لردكيد الاعداء ، حتى ملئت « الجيوب الخاصة » ثم بدأ شراء الاسلحة الفتاكة ، بمايلى من المسال ، و كان كثيراً جداً ، وغصت الشوارع بالدبابات والمصفحات و حلقت فوق الاجواء السكسبة و الطائرات - و ناقلات جند قليل امرأ من القيادة العليا ، فكانت فى لحظات معركة من اشد المعارك الطاحنة ، إلا انها - ولا يخفى من ذلك العجب - كانت ضد السكان الآمنين و المؤمنين الأبرياء الزاكيين ، خلتها حلماً ورؤيا ، ولكن سرعان ما أثبت الواقع انها حقيقة ماثلة .

بساتين تتحول إلى هشيم تذروه الرياح ، و بيوت تهدم ، و احياء سكنية تعود بأمرها بالياً هامداً .

أعمدة الأموال سيقت من الأصدقاء إلى الأيدى ؟ بمهولة غريبة ، العدو - الذى جلبت الاموال من الجيوب الكثيرة لسعفة والمادة - يتفرج على المأساة الدامية ، التى وقعت بين الحكام و المحكومين ، ويرى له مستقلا مبرأ من خلال هذا الدمار المتصاعد من حريق داخل يحترق فيه كالابالة شباب الوطن ، و يجاهدون ابطال ، وطاقات اجتماعية انسانية هامة .

بحرب الغابة ابرمت عام ١٨١٦م ، وسيطرة هولندا على جاوا ، وسومطره وغيرهما من الجزر الشرقية ، وسيطرة بريطانيا على سيلان ، وملاكو وبورنيو الشمالية ، و دخلت بعد ذلك عدد من جزر إندونيسيا بصورة تدريجية - تحت سيطرة الهولنديين ، وكان المسلمون يكافحون هذا الاستعمار ، ويناضلون للحرية و الكرامة و الحفاظ على دينهم وتراثهم العظيم ، وبقى نضالهم مستمراً قوياً إلى عام ١٩٠٧م . و لكن الحكومة الهولندية أقامت مستعمرتها باسم « شرق الهند الهولندى » . ثم قررت الحكومة الهولندية عام ١٨٤٨م اصدار قانون شرق الهند ، الذى كان ينص على أن الحاكم العام الهولندى لهذه البلاد يكون ممثلا عن العرش الهولندى

و أسس عام ١٩١٥م بنك جديد باسم فوكس رادا (Volksraad) كان عدد أعضائها ٣٨ ، و كان خمسة عشر فقط من بينهم من المواطنين ، ثم ضم المجلس عام ١٩٢٧م ٦١ عضواً .

لقد حاول هولاء المستعمرون المستغلاء بكل طريق و كل حيلة أن يحولوا الاندونيسيين الاصلاء لاسيما المسلمين منهم من السلطة ، و من مواضع القوة ، واستبعدوا العناصر القوية ، ثم استعبدوا الشعب ، وصفدوه بأغلال من حديد .

و كان هؤلاء المستعمرون الهولنديون يقومون بالدعوة إلى المسيحية ، و يبذلون كنائس كبيرة ، و كانوا على العكس من الانكليز قد استوطنوا البلاد ، و القوا بها بصورة الرحال ، و لا شك أن هذه الحركة تزيد لاسيما إذا كانت الطبقة الحاكمة تريد القضاء على عقيدة و إيمانه و تزيله ، وفرض ديانة جديدة بالقهر والاكراه ، أو وسائل أخرى لاتستطيع أن تغلب على قوة الايمان ، وعاطفة العقيدة ، والدفاع الطبيعى ، (و هذا ما سيأتى الحديث عنه فى الحلقة القادمة)

دار العلوم الحديثة السلفية بدرنكه تؤجل مهرجانها التعليمى

ان المجلس الادارى لدار العلوم الاحمدية السلفية بدرنكه بالهند قد قرر تأجيل المهرجان التعليمى الذى كان العلوم عن موعده المقرر ، و كان مزمعا عقده بمناسبة مرور ٦٥ عاما على تأسيسها فى ٢٩ ، ٢٧ ، ٢٨ من فبراير القادم ١٩٨٢م ، وذلك نظرا إلى ظروف البلاد الراهنة التى لاتناسب لاقامة مثل هذا المهرجان ، وسوف يقام المهرجان بإذن الله فى أيام حيث تكون الظروف ملائمة لذلك ، و يعلن عن موعده الجديد بعد تحديده انشاء الله .

المعلن :

الدكتور سيد عبدالحفيظ السلفى

الامين العام لدار العلوم الاحمدية السلفية

لهرپارا سراى ، دربهنگه ، بيهار ، الهند

كلمات خالدة :

الشنازل عن الرغبات لايتحقق إلا مقابل شئ أسمى منها ...

الشيخ يعقوب الجودى

يقول : حضرت رجلا فى المسجد الجامع لأكره - بغير هذه الآية الكريمة ، قال إن كان آباؤكم و أبناؤكم و أزواجكم و عشيرتكم ، و أموال اقترفتموها و تجارة تخشون كسادها و مساكن ترضونها أحب إليكم من الله و رسوله و جهاد فى سبيله فتربصوا حتى يأتى الله بأمره و الله لا يهدى القوم الفاسقين ، أما انا فأملت فى هذه الآية كثيراً و سألت كثيراً من العلماء فى بوقال عن هذه الآية أنه كيف يمكن لانسان أن يترك مألوفاته الطبيعية ، و يتنازل عن أعوانه القطرية ، فأجابو قائلين إن الشريعة الاسلامية تأمر بأشياء تخالف العقل الانسانى و لا يستقيمها ذهن الرجل ، و لكن لم أسكن إلى أحد من هذه التأويلات فقلت فى خلدى تفسير آخر لهذه الآية الكريمة أحكيها لكم بالقصة .

إن مجوساً كانت تسكن فى بيت فأتى إليها رجل ، فقال لها يا أماه ، انى أريد أن أشترى منك خادمك ، فكم ثمنه ؟ قالت : يا ولدى لا أستطيع أن أبتاع منك هذا البيت لأن ورثته أبا عن جد ، فعلق به قلبى و ارتبط جسمى و أنا أريد أن أموت كذلك فيه ، لكنه مالج فى إرضائها و لكنها ماوضيت فمضى مدة من الزمن ثم عاد إليها بطلبه السابق فزادته رداً عنيفاً و ما أجابت ثم رجع إليها بعد ردح من الزمن و أصر إصراراً عاسئناشت عضباً و حن جنونها و عضت فى الزد عليه و سبته مع أنه قال لها إنه سيطلبها ثمناً مضاعفاً ، و لكنه عاد إليها مرة ثالثة فازدادت غضباً على غضب ، و غائم الشر ، حتى قال لها الناس ، من هذا الرجل ؟ يا أماه ، فقالت إنه مجنون ، فقد له ، و ذهب عقله أما قلت له أنى لا أبيع هذا البيت ولكنه يصر على إصراراً بالغاً لهذا الخادم الرائب .

و يقولون ، ثم حضر مرة أخرى فلم تلتفت إليه و لم تعبأ بالصر عنده و لكنه لم يقم قومة فقال لها ، أرأيت - يا أماه - ذاك البيت الفخم و القصر العظيم ، فتغير لونها و لكنها قالت نعم ؟ فقال إن الحكومة تحتاج إلى بيتك و إنها ستنى فى هذا المكان بناء خاصا لها و تعطيك ذلك القصر و البستان فقال لها و قد قام منصرفاً عنها ، فقالت ، إجلس ولدى قليلا حتى نشرقا بشرب كأس من الشاى هنيئى ، و أنه يتعاطى الرجل الحلوان لحما و بتناولوم معه فعالت : لا تحتاج إلى أن تذهب إلى رجل آخر فاذهب وسلوم ليبتنا .

هذه هى القصة التى تنطق بما على ما وقائنا النظرية وعلاقاتنا الدنيوية فعند ما نجد أحسن و أجل شئ منها فعندئذ يتيسر لنا أن نتنازل عن جميع المألوفات و المرغوبات ، إن معاملة الجسم الذى يكون وعاءاً و هذه الحياة الفانية المحدودة التى ستنتهى ، ازاء الحياة الأبدية الباقية ، و النعم الوفيرة ، التى تتمتع بها ، كما بنا ، أن الزوج لا تحن على تأنى إلى الجسم روح أحسن منها ، عاد قد تغيرت فكرتنا للحياة و الموت

إن أوربا إستولت على عقولنا و أدمغتنا فصارت فكرتنا كفكرتها متعاطف على كل متلكاتنا ، إن فكرة أوربا تدور حول هذا المثال ، أن أتركوا المفتاح مفوراً فطاق سروالهم ، إستولوا على المنديل ، فانه كمثل ولد حتى يقول لوالده يا أبت أعطنى راتبك كله فبقى راتبه عند ولده ثم يقول له يا ولد عندى شيئ فلانياً فيه ، و إشتر هذا فيبذل كل الراتب فى شئون البيت و الولد ، و يفرح الولد أنه مالك لهذا الراتب .

رسالة من الرياض:

ليست الأهم بالمال والوسائل إنما الأهم بعقائدها ورسالتها

إفتتاح مشروع المدينة الجامعي لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

عبد النور الندوي

أقيم على جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وقت طويل منذ إنشائها حتى الآن إلا وقد تطورت تطورات كبيرة في شتى المجالات، في تطورت من معاهد إلى الكليات إلى الجامعة، و الآن جاءت في تنفيذ مشروع ضخم طموح للمدينة الجامعية، شمال الرياض. ويشكل هذا المشروع في ثمانى سنوات و في ستة مراحل، وسيضم جميع الكليات وادارات الجامعة، ومراكز البحوث ومساكن الطلاب والأعضاء مسجد التدريس و الملاعب مع المرافق الضرورية مثل المستشفى وخزانات المياه وما إلى ذلك، وقد إحتفلت الجامعة يوم ٩ من ربيع الأول، في مرادها، على أرض الجامعة.

و بهذه المناسبة وجه جلالة الملك خالد بن عبد العزيز كلمة أشاد فيها بخدمات الجامعة و قال: أختار الله عزوجل هذه البلاد لتكون معقل الرسالة الاسلامية الخالدة، و لتكون حاملة للهدى و الحق والفرقان تأخذ به نفسها وتبشر به الآخرين وتنشره في كل مكان». و قال إن جامعة الامام محمد بن سعود دليل عمل، لما تقوم به من تعليم العقيدة الصحيحة و الشريعة الغراء و اللغة العربية وما تؤديه من واجب تربوي و إخلاقي».

و أشاد سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز بجهود الجامعة و قال في كلمة: أن هذه الجامعة تقوم على أثر مذهب السلف و الدعوة إلى ردها و التمكين لها، وتدعو أيضا إلى ربط الناشئة بكتب السلف ومناهجهم.

و أزاح سمو الأمير فهد الستار عن حجر الأساس لمباني المدينة الجامعية و إشترك في الحفل عدد كبير من الأمراء الوزراء، وكذلك اشترك بعض مندوبي الجامعات العربية و الاسلامية، و قد ضمت الجامعة الدكتوراة الفخرية للأمير فهد ولي العهد و الرئيس الأعلى للجامعات و قال الدكتور عبد الله التركي مدير جامعة الامام: أتخذ هذا القرار تعبيراً من الجامعة عن تقديرها لجهود سموه في وضع أسس التعليم و وضع خطته وأهداف مناهجه من خلال رئاسته للجنة العليا لسياسة التعليم و المجلس الأعلى للجامعات.

و قد ألقى سمو الأمير فهد كلمة في الحفل شكر فيها الجامعة، و قال: ليست الأهم بما يوجد فيها من أموال و إمكانيات بل الأهم هي التي تحافظ على عقائدها السليمة، وإن هذا التطور الذي نلاحظه في هذه البلاد لم يأت إلا عندما حافظت هذه الأمة على عقيدتها الاسلامية التي بها نشأ، وبها صارت بين شعوب العالم.

و قد ألقى معالي الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ وزير التعليم كلمة، شكر فيها الأمير فهد ولي عهد جامعة الامام و قال: إن هذه الجامعة تسعى في قاعدة راسخة إلى إيجاد جيل من الدعاة و المفكرين حتى يتحقق — بإذن الله — ما وعد به الله من نصرة دينه وإعلاء كلمته، حتى تدخر جماهل الباطل و الضلالة ذليلة مهزومة.

و أوضح الدكتور عبد الله عبدالمحسن التركي مدير جامعة الامام الفرق بين رسالة جامعة الامام الاسلامية و الجامعات الأخرى و قال: إن هذه الجامعة تعنى بالعلم الذي يهدي العلوم كافة ويقودها نحو الأهداف الجليلة، هذا العلم هو ميراث النبوة، عقيدة وكتاباً وسنة، و لغة و خلقاً ومنهجاً، له تصلح حياة الانسان و لايستقيم علماء جامعاته إلا به». ثم إستعرض مدير الجامعة خلال الثلاثين عاماً الماضية.

ثم افتتح سمو الأمير فهد معرضا أقامت الجامعة بهذه المناسبة، فيه نموذج مجسم لمشروع مباني الجامعة وعشرات أخرى تمثل أنشطة كليات الجامعة ومعاهدها، وقدمت نسخة من المصحف الشريف للامير فهد هدية من الجامعة.

و جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية تهدف إلى توفير أسباب التعليم الجامعي و الدراسات العليا في العلوم الاسلامية وعلوم اللغة العربية وما يتصل بها من علوم أخرى كالعلوم الاجتماعية و التاريخ الاسلامي و العناية بالبحوث الاسلامية والعناية بترجمتها ونشرها وتنظيم العلاقة بينها وبين جامعات العالم لبد الفراغ في الدراسات الاسلامية و العناية في تحقيق الدراسات الشرعية بالبحوث الفقهية و القانونية المقارنة، و إعداد علماء متخصصين في العلوم الاسلامية وعلوم اللغة العربية و العلوم الاجتماعية و التاريخية، و إعداد قضاة ودعاة مؤهلين و المساهمة في تلبية حاجيات البلاد الاسلامية، و لم تتضح جهود الجامعة في العمل في المملكة العربية السعودية، بل امتد نطاق عملها إلى مناطق عتاقة من العالم الاسلامي. فأقامت معاهد في اندونيسيا وموريتانيا، ورأس الخيمة وجيبوتي و اليابان. و كذلك تقيم الجامعة صلات وثيقة مع الدعاة ومؤسسات الدعوة في العالم، و كذلك مع الجامعات و مراكز البحث العلمي لأبناء شعب وكراسي الدراسات الاسلامية و العربية في عدد من جامعات العالم.

و رضعت النواة الأولى لهذه الجامعة في عام ١٣٧٠هـ حين تأسس أول معهد علمي في الرياض. ثم افتتحت كلية الشريعة بالرياض عام ١٣٧٣هـ وصدر نظام الجامعة الأساسي بمرسوم ملكي عام ١٣٩٤هـ، و الآن تضم الجامعة ٥٢ معهداً عالياً وبها ٢٠ ألف طالب. وتتظم ٩ كليات. كلية الشريعة، أصول الدين، اللغة العربية، العلوم الاجتماعية في الرياض. و كلية الشريعة و أصول الدين و العلوم العربية و الاجتماعية في القصيم، و الشريعة و أصول الدين و اللغة العربية في أبها، و كلية الشريعة في الأحساء. وثلاثة معاهد للدراسات العليا، ومعاهد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها — ومركزا للبحوث، وبلغت ميزانية الجامعة لعام ١٤٠٢/١٤٠١هـ (٢٠٠٠٠٠٠ ريال، وتعتزم الجامعة على إنشاء كليات أخرى وتخصصات عديدة، تحتاج إليها الأمة الاسلامية.

و نحن إذ نقدم أخلص التهاني إلى مدير الجامعة ومسئوليها بهذه المناسبة الطيبة نرجو لها الأزدهار و التقدم و الخير و السداد. و الله ولي التوفيق.

أربعون يوماً في إندونيسيا (الحلقة الثانية)

سلمان الحسيني الندوي

في جاوا الغربية و كان عهد الملك فتح الله وخلفائه عهد الرقي و الازدهار للدعوة الاسلامية، فقد انتشر الاسلام بسرعة عجيبة في عهده، ودخل الناس في دين الله أفواجاً. ثم وصل الهولنديون عام ١٥٩٥م إلى هذه المنطقة، وأسسوا مراكز تجارية، وقلعة حصينة حتى استولوا على البلاد.

السلطان الأعظم:

وتربع على عرش المملكة عام ١٦١٣م حفيد (باجانج (سرع منج) لقب «السلطان أغنج» أي الأعظم». و كان هذا الملك — فعلا — حاكماً عظيماً مرهوب الجانب، شيد حكومته على دعائم متينة ثابتة، وقضى على الولايات الهندوكية التي كانت تقضي آخر أيام حياتها في جزيرة (جاوا) كما شن هجوماً قوياً على المراكز الهولندية الأسترا تيجية، وقلاعهم الحصينة، وتعد القوانين الاسلامية و رفع شعار الاسلام، وتكس راية الباطل، و كان من أهدافه الجليلة التي وهب لها نفسه أن يوحد الجزر الاندونيسية المتراصة كلها تحت حكومة إسلامية قوية موحدة، و هو يتبه في الواقع بالسلطان عالمكير أورنك زيب — رحمه الله — الذي بسط العدل في الهند الاسلامية وأقام دولة الاسلام، وخمد شوكة الباطل.

خلفاؤه السقهاء:

و لكن خليفته بتير كيماد، وكان موسس هذه الحكومة عانيت على شاه، ولما تسلط عليها الهولنديون عام ١٨٧٤م اغتر السكان المسلمون المجاهدون بقاتلون المستعمرين، ويكافحونهم واستمر هذا الكفاح المسلح البطولي إلى سنة ١٩٠٧م.

و قامت للمسلمين قائمة عام ١٦٤٨م في (سورطره) أيضا بحكومة أخرى قوية كانت عاصمتها (بالم بانج) و أسسها السلطان إبراهيم و لكن السلطان بهاء الدين محمد الذي كان من خلفاء السلطان إبراهيم قبل وصاية الانكليز ضد الهولنديين عمل المعاهدة عام ١٨١٢م إلا أن الانكليز تركوا هذه الوصاية عام ١٨٢٥م فعاد الهولنديون وأحكموا قبضتهم على المنطقة.

الحكومة الاسلامية في جاوا:

و في جزيرة (جاوا) قامت ممالك إسلامية قوية في (اعقل) فاضل حاكمها الصالح الراهد الشيخ «رادن رحمت» إلا أن الحكومة الأولى للمسلمين في جزيرة (جاوا) هي حكومة (دماك) التي أقامها الملك الأول «رادن فاتح» بعد أن هزم سلطان دولة (مجاباهت) عام ١٥٢٨هـ، وبقيت هذه الحكومة الاسلامية زهرة وتمو إلى عام ١٥٧٨م و قد كان للأمير مومن أياد بعناية في نشر العلوم الاسلامية، وتدريسها، و الاهتمام بها.

و أسس الشيخ فتح الله أخر زوجة الملك (تركالاون) في القرن السادس عشر المسيحي حكومة (بانتن) وصلاحية، السلطان (هنتج كورت) فضي — الاسف الشديد — لسفهه و انصرافه عن معالي الأمور، على جهود «السلطان الأعظم» ومساعيه الخيرة، فأحيا البدع المهانة و التقاليد الهندوكية، و الطقوس المنافية للاسلام، وبذل وده للهولنديين وخولهم حقوقاً كبيرة، واتفق معهم على بعض المعاهدات السياسية، حتى إزدادات — تدريجياً — سيطرتهم وفرضتهم على الحكومة إلى أن انتظرت هذه الحكومة عام ١٧٥٥م بسبب تدخل الهولنديين إلى دولتين مستقلتين، وأدى هذا الانتظار و الانقسام على أنفسهم إلى زوال بطيء، وموت تدريجي.

قدوم الغربيين:

لقد كان هذا العهد الذي ازدهرت فيه هذه الحكومات، مبدأ قدوم الشعوب الغربية إلى هذه الجزر، فكانت التجارة بين جزر إندونيسيا و الصين و البلاد العربية، في التوابل وغيرها، مزدهرة مثمرة.

و لما مر «ماركوبولو» عام ١٢٩٢م بعقد رجوعه من الصين بجزيرة (سومطرة) كان ذلك نقطة التعرف للاوربيين بأرض إندونيسيا.

تجارة البرتغاليين:

و أكتشف «واسكوادي كاما» كما يقول المورخون الجغرافيون الطريق المؤدي من رأس الرجاء إلى الشرق الأقصى عام ١٤٩٨م فتح باكتشافه هذا الاتجار الغربيين باباً إلى الشرق، و لما وصل «واسكودي كاما» إلى البرتغال، جهزت حكومة البرتغال عدداً من البواخر التجارية، وعين «لأول مهمة التجارية (لوبز دي

البقية على ص ٥

في محيط دار العلوم ندوة العلماء

كلية الشريعة وأصول الدين تعقد ندوة علمية

اعداد رضي الاسلام

عقدت كلية الشريعة وأصول الدين بجامعة ندوة العلماء الاسلامية، ندوة علمية شهرية على موضوع "تعريف واستعراض لمصادر التفسير والعقيدة والحديث والفقه" يوم الخميس في ٢٤/ربيع الأول سنة ١٤٠٢هـ، برئاسة سماحة الشيخ العلامة السيد أبو الحسن علي الحسني الندوي.

ابتدأ الحفل بتلاوة آي من الذكر الحكيم تلاها الأخ عبدالباري ثم تفضل فضيلة الاستاذ أبو العرفان الندوي وكيل كلية الشريعة بكلمة موجزة تمهيدية، قال فيها:

"لقد وفقنا في هذه الايام أن أسافر الي مناطق عديدة في ربوع الهند، والتقيت رجالات كثيرة، وأحسست خلال حديثي معهم أنهم ينظرون الي ندوة العلماء وخريجيها للقيادة الفكرية في البحث عن حلول اسلامية لمشاكلهم، وذلك لأنهم يجمعون بين القديم الصالح والجديد النافع، ويجمعون بين العلوم الاسلامية والعلوم العصرية في نفس الوقت، وهذا هو الهدف الأصيل والغاية المنشودة التي تسعي كلية الشريعة لتحقيقها، فانها تريد أن يحذق الطلاب العلوم الاسلامية بالاضافة الي العلوم العصرية وان هذا الحفل الذي يعقد اليوم وستعقد فيما بعد حفلات مماثلة فهو يهدف الي أن يطلع الطلاب علي مصادر التفسير والعقيدة والحديث والفقه، وتنمو فيهم روح البحث والتحقيق.

وتكرم سماحة الشيخ الندوي بكلمة افتتح بها الندوة فقال:

"ان الأمة التي ابتدأ أمرها من كلمة "اقرأ" لا تنقطع صلتها عن العلم والفكر في أي زمان من الأزمان، والتاريخ يشهد أن السر في انحطاط الأمم وانسحابها عن قيادة العالم هو أنها تركت ديدن الجهد والجد والعمل الفكري، وأصبح علماؤها لا يسايرون ركب الزمن، وأما السبب في خلود هذه الأمة و بقائها فهو أن علماءها لم يقلوا العزلة والانسحاب، ولم يصبهم فالج فكري، ولكني أخشي الآن أن يصيبهم الجمود والانغلاق".

ثم أشار سماحته الي أوضاع المدارس والجامعات الراهنة في الهند، وقال:

"لو لم تدارکها العلماء" ولم يجدوا ثقة الشعب بهم لانحرف في تيارها جميع المدارس والجامعات سواء كانت "ندوة العلماء" أو دار العلوم بديوبند أو مظاهر العلوم أو غيرها، و هذه الأوضاع والظروف تتطلب العلماء وخريجي المدارس والجامعات أن يجدوا ثقة الشعب بهم، وهذا العمل واجب جدا حتي لو لم يتم في سنتين أو ثلاث سنوات ليخشي أن يعزل العلماء عن مناصبهم، صغارة الانذار عدي فعلي العلماء أن يثبتوا اخلاصهم ووفاءهم علي الغير، ولا سيما علي علماء "ندوة العلماء" وخريجيها أن يقتحموا هذا الميدان، فهم يستطيعون أن يقتحموا هذا الميدان، فهم يستطيعون أن يقتحموا الآن في اللغة العربية، أحدثوا مجلات "البعث" و "الضياء" و "البعث الاسلامي" وتالوا القبول والتحسين والترحيب والاعجاب في الاوساط العلمية في الهند وخارجها، وليهم أن يقتحموا الآن — بالاضافة الي ذلك — ميدان الدراسات الشرعية، و يستعدوا بأنفسهم لاجابة أسئلة الناس وحاجاتهم الدينية في اسلوب علمي، وأن ينقدوا الأمة الاسلامية الهندية من ذلك الخطر المحدق الذي تتورطت فيه تركيا من قبل وقعت فيه الآن مصر والعراق وسوريا، أعاذنا الله منه".

وأخيرا تفضل الاساتذة أصحاب المحاضرات بمحاضراتهم وهي حسب ما يلي:

١ — أولا ألقي فضيلة الاستاذ الدكتور محمد ظهير الندوي المفتي بالجامعة محاضرته حول الموضوع "تعريف بالهداية وصاحبه".

٢ — ثم ألقي فضيلة الاستاذ غيا" الحسن الندوي رئيس قسم الحديث بكلية الشريعة بحثه حول الموضوع "تعريف بالسنن الكبرى للبيهقي".

٣ — وأخيرا ألقي الاستاذ عتيق احمد البستوي حول الموضوع "تعريف واستعراض لتفسير ابن كثير".

إعلان أسماء الفائزين بجائزة الملك فيصل

قررت لجان الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية لعام ١٤٠٢هـ منح الجائزة لهذا العام بفروعها الأربعة الى أربعة من العلماء البارزين لجهودهم غير العادية في حقول الجائزة.

وقد اعلنت اسماء الفائزين بالجائزة في الجلسة الختامية لاجتماعات لجان الاختيار التي عقدت مساء يوم الاثنين الماضي ١٤٠٢/٣/١٦هـ بحضور صاحب السمو الملكي الامير عبد الله الفيصل رئيس مجلس امناء مؤسسة الملك فيصل الخيرية وعضو لجنة الجائزة وصاحب السمو الملكي الامير خالد الفيصل رئيس هيئة الجائزة وذلك بعد مداولات اللجان التي استمرت ثلاثة ايام.

وقد حصل سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز على الجائزة لخدمته الاسلام ولوضعت لجنة الاختيار للجائزة في بيانها الذي ذيع عقب انتهاء اعمال اللجان ان ذلك يعود الى مساهمته (عظم بارز من اعلام الثقافة الاسلامية ومثل عال من امثلة التفرغ والجهاد والعمل الصالح في هذا العصر فهو يتميز بالتزام الاسلام التزاما عمليا في فكره وسلوكه ومنهجه في الحياة.

كما قررت لجنة منح الدكتور محمد مجاد الله صديقي «حمدي» الجائزة في فرع الدراسات الاسلامية لجهوده التي تناولت المشكلات الاقتصادية المعاصرة في ضوء الاسلام.

كما قررت اللجنة اسناد جائزة الادب العربي لهذا العام للدكتور ناصر الدين الاسد «رئيس» للجهود التي بذلها في مجال الدراسات التي تناولت الادب العربي منذ الاسلام وحتى نهاية القرن الاول الهجري.

بقية المنشور على ص ٨

وقفا عنهم، وأصيب نفس بجروح شديدة، كما أصيب في «كوريشور» و «مال كازن» في اشتباكات نسبة رجال بجراحات شديدة.

و قال متحدث باسم الحكومة أنه جرت الاستعراضات العسكرية على صعيد البلاد بمناسبة عيد الاستقلال، ساهم فيها كثير من الناس، وأضاف قائلا أنه انتهكت حرمة العلم الوطني في ثمانية عشر موضعا في وادي برهيتر، وفي هذا الصدد تم القبض على مائة شخص، وتكس العلم في دوبور عند ما كان كبير الوزراء كيتب جندر كوكوي يرفرف العلم.

وجه كبير الوزراء في خطبة له خطاء إلى الشعب أن يساعده الحكومة لحل قضايا الاضاب، لأنه قد تكبدت الولاية و الشعب خسائر فادحة خلال عامين.

بقية المنشور على ص ٨

و من طبق الدنيا إلى سنتها إلا بالعودة إلى الاسلام الخالص والتوحيد الحق. — و أخيراً، لا أريد أن أطيل في الكلام و هذه رسالتي و هذه هي الحقيقة، بقي التي أقدمها إليكم و أريد نسخة واحدة من هذه الكلمة المتواضعة التي ألقيتها عليكم — و أختم بما بدء الله تعالى — في كتابه العزيز، وما توفيقي إلا بالله العلي العظيم.

و ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب و الحكم و النبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله و لكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب و بما كنتم تدرسون و لا يأمركم أن تتخذوا الملائكة و النبيين أربابا أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون. (آل عمران)

لمكتبة المنشور رحلي ص ٣٥

قال منير: ولكنهم يشفقون زوجتي و أولادي».

و تبادل العميلان الابتسامة فيما بينهما، و قالا: نحن نعرف جيدا أن الناس في بغداد يشاقون للاعدام لأتفه سبب، ولكننا نكفل بحماية أهلك، فكن على ثقة منا.

ثم التقى به الجنرال «موردیکای هود»، وعين له خط الرجوع الذي كان بعيداً و مثيرا لا يمر على «رادار» و نصحه قائلا: لا تنس أن الخط خطير جدا، و طويل يطول تسعمائة كم، و حذار أن يحس زملائك بفقلة منك، و إلا يقضي عليك في الجو، و إن لم يحسوا في حركتك فسوف يجدون غيرهم بأسرك، فحسن أن تقوم بعملك بصمت وسر، ولا يعرف طريقك هذه أحد غيرنا.

و كان يعرف أن عجوز حلي المصري قد عرف قبل ذلك بطائرة التدريب من طراز الاشباح السوفاتي إلى إسرائيل. و الجنرال «موسياه» أن عجوز حلي قد أصيل وظائفه على طائرته في تركها الطيران الجزاء، و

«يونس أنيوس» و لكنه على حال عناية، ولم يعرف وجه إليها، و دقت الفتاة في ليلة إلى بيتها، ولما عادت طائفة من الليل ولم تجد محمود، اتصلت الفتاة بالسفارة المصرية، و أخبرتها بالخبر، فبعث محمود إلى مصر حيث أعدم إطلاقا بالرأس بتهمة الخيانة. و بالرصل «منيرة» إلى العراق أرسل عملاء «موساد» زوجته و أولاده إلى لندن، عجلة علاج ولد من أولاده، ولم يعودوا بعد ذلك أبدا، فلهم حملوا إلى إسرائيل من حيث لم يشعر هو بذلك.

و شغل «منير» في أواخر أغسطس بطيران طويل للتدريب، و ذلك بعد توديع «هود» بسبعة و عشرين يوما، و أدى و ظيفته بصفة عادية غير مثيرة حوله شيئاً، و كان المسئولون السوفيت عن وفاة يعطون رخصة الطيران، و كان يتناول الطعام بمعزل عن العراقيين.

و طار «منير» متوجها إلى بغداد، ثم توجه بسرعة إلى الأردن جوبا، و يسير على خطه المرسوم بعناية من السرعة، و كانت السافة خطيرة و حرجة جدا بالنسبة له، لأنه كان على خوف من القوات الجوية العراقية، و شغل الراديو الذي كان يحمله، و كانت الأوامر تصل إليه، فلم يرق أمره، عاديا على القوات الجوية العراقية، و أمرته بأن يرجع إلى القاعدة فوراً قائلة: إنه بلاغ أخير، و إذا استمر على خطئه فسأبقي مصيره المشؤوم، ثم سمع «منير» الراديو يقول: «إن الأوامر صدرت للتهدئة الآن، و لكنه كان على عجلة جيدة، و هو يذهب إلى إسرائيل تاركا وطنه الأم فلم يكن يرجع.

و أوقف الراديو، و كان قد سمعهم يقولون: إنهم يتصلون بالأردن، و يحدون فؤاد الملك حسين بأمره، فارتعد خوفا، ولكنه لم يزل يقود الطائرة إلى الأمام، و يطوف رأسه خاطر المرأة الأمريكية العميلة، و تملك طيه فكره و مشاعره، فيفكر: هل يسعد بلقائها أم لا؟ و أين هي؟ و في أي حال هي؟ و لماذا تواجه خطرا؟ و كل ذلك يزعجه، و طائرته تجوب الأردن.

و لاح على رادار إسرائيل — من بعد مئات من الأميال — أن طائرة تطير، و تتقدم إليها على الخط المرسوم و بارتفاع معهود، و جاء رأي «منير» أن سرعا من طائرات «ميراج» يتقدم إليه بسرعة، فدعا قلبه يخفق خوفا، و لكنه كان سرعان ما زال خوفه و حل به الأمن، لأنه لا يتحرك لوقايته، و حط على مطار «تل نوف» أنه قد تم اختيار اسم للطائرة.

ما أحيها؟ سأل منير، فقال:

«٧٠٠٠٠٠٠ و لكن أن تعلم «الأمة ٧٠٠ بعد أيام سقوطه، و انتصر حزب البعث بقيادة حافظ الأسد.